

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة .  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الانسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

مقدمة من طرف:

لعبادي مروة

الموضوع:

المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة عبر القنوات التلفزيونية  
دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي الحقائق الأربع "لقناة الحوار التونسي" وبرنامج تحريات لقناة  
"النهار"

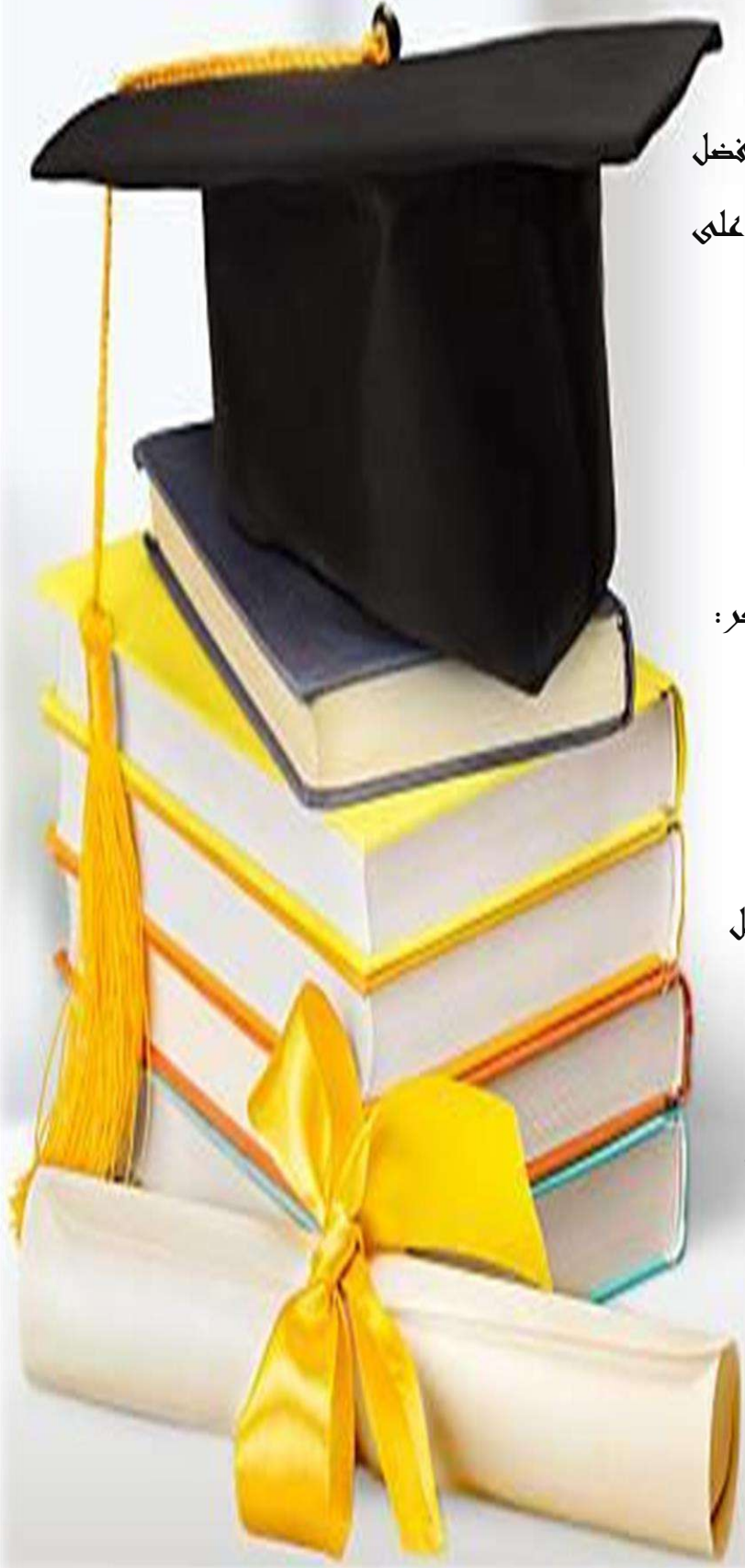
نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: .....

أمام اللجنة المكونة من:

د. تومي فضيلة	أستاذة محاضرة "أ"	رئيسا
د. عبد القادر بودربالة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
د. جيتي نادية	أستاذة مساعدة "أ"	مناقشا

الموسم الجامعي: 2020/2019

# كلمة شكر وتقدير



لا يسعنا ونحن نقدم هذا المجهود،  
إلا أن نشكر الله وحده على توفيقه.

كما لا يفوتنا أن ننوه بالذين كان لهم الفضل  
سواء من قريب أو من بعيد، وبالامتنان على

ما قدموه لنا من مساعدة ونصح ومشورة

مما كان له واقع حسي على قلوبنا

والحرارة الكبيرة التي تحذت إرادتنا

للقيام بهذا العمل المتواضع ولهم

جميعاً كلمة شكر وتقدير، ونخص بالذكر:

\* الأستاذ المؤطر الدكتور

بودريالة عبد القادر الذي لم يبخل علي

بنصائحه وإرشاداته من

خلال إشرافه على عملي خطوة بخطوة وبكل

جدية وتفاني، وعلى ما قدمه لي من

ملاحظات وتشجيعات.

ونشكر كل من قام بمساعدتنا ولو بكلمة

طيبة، سواء من قريب أو من بعيد

## الإهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى التي حملتني وهنا ووضعتني وهنا  
إلى التي سهرت الليالي لراحتي إلى التي فرحت لفرحتي وحننت  
لألمي، إلى أملي في الحياة ومنبع الدفء والحنان  
أمي الغالية  
إلى الذي أفنى عمره في تربيتنا وتعليمنا وسخر كل طاقته ليوفر  
الحياة المنيئة لنا إلى أبي أطل  
الله في عمرك  
إلى إخوتي الأغزاء: إسماعيل، درة، أسماء،  
كريمة، هاجر أدامكم الله لي  
إلى صديقاتي ورفقاء الدرب الذين سعدت جدا  
في الدراسة معهم: نسرين، جهاد، رميضاء  
إلى جميع الصديقات والأصدقاء إلى كل من  
يعرفني من بعيد أو من قريب إلى كل من  
نسيه قلبي ولكنه محفوظ في قلبي  
إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل ولو  
بالكلمة الطيبة

مسورة



## فهرس المحتويات

	كلمة شكر وتقدير
	إهداء
	فهرس الجداول
أ	مقدمة
	الجانب المنهجي
12	إشكالية الدراسة
14	تساؤلات الدراسة
15	أهمية الدراسة
15	أهداف الدراسة
16	أسباب اختيار الموضوع
17	تحديد مصطلحات الدراسة
19	مجتمع البحث وعينة الدراسة
20	حدود الدراسة
21	منهج الدراسة
22	أدوات الدراسة
27	الدراسات السابقة

37	المدخل النظري للدراسة
	الجانب التطبيقي
43	بطاقة فنية عن قناة النهار
44	بطاقة فنية عن قناة الحوار التونسي
45	بطاقة فنية عن برنامج تحريات
46	بطاقة فنية عن برنامج الحقائق الأربع
47	عرض وتحليل نتائج استمارة تحليل المضمون
62	النتائج العامة للدراسة
64	خاتمة
66	قائمة المراجع
73	الملاحق



## فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
20	عينة الدراسة	جدول رقم 01
47	البيانات الأولية لعينة الدراسة	جدول رقم 02
48	فئة اللغة المستخدمة في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 03
49	عدد القضايا المعالجة في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 04
49	طبيعة مكان التصوير في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 05
50	القوالب الفنية في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 06
52	نوع المشهد في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 07
53	المصادر المعتمدة في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 08
54	أنواع الجريمة في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 09
55	الفئات الفاعلة في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 10
56	الاستمالات الإقناعية في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 11
57	أهداف المعالجة الإعلامية في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 12
58	سمات التحليل في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 13
58	طبيعة المجرم في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 14
60	طبيعة الضحية في برنامجي تحريات والحقائق الأربع	جدول رقم 15

## ملخص الدراسة:

تمحورت الدراسة حول المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة عبر قناتي النهار والحوار التونسي من خلال برنامجي تحريات والحقائق الأربع، وذلك لأن ظاهرة الجريمة لاقت تفسيرا كبيرا أوساط المجتمع الجزائري والتونسي، مما استدعى بالإعلام تسليط الضوء عليها باعتباره أحد مصادر المعلومات التي يستسقي منها الفرد آخر المستجدات.

ومن خلال هذه الدراسة سنتمكن من معرفة كيف تمت المعالجة الإعلامية لهذه الظاهرة من خلال أخذ عينة عشوائية منتظمة من حلقات برنامج تحريات وبرنامج الحقائق الأربع متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن باعتبارها دراسة تحليلية مقارنة حيث تم تحليل الحلقات عبر أداة تحليل المضمون، وفق فئات تتعلق بالشكل وفئات تتعلق بالمضمون.

بعد التحليل توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن كلا البرنامجين اعتمدا على المقابلة الصحفية في معالجة قضايا الجريمة، واختلاف هدف المعالجة في البرنامجين حيث أن برنامج تحريات هدفه الكشف عن مجريات الجريمة فقط، بينما برنامج الحقائق الأربع فهدفه الكشف عن مجريات الجريمة والتوعية وتقديم والبحث عن حلول.

## الكلمات المفتاحية:

المعالجة الإعلامية/ قضايا الجريمة / قناة النهار / قناة الحوار التونسي / برنامج تحريات / برنامج الحقائق الأربع .



**Summary of study:**

The study of our research focused on the media treatment of crime issues through two famous channels Ennahar and Elhiwar Ettounisi via the Four Fact and Investigations programme TV.

In fact the crime phenomenon has met with great spread among the Algerian and Tunisian society, this prompted the media to shed light on it.

Through this study, we will be able to know how the media treatment was carried out by taking a regular random sample from some episodes of the two programme crime TV, following the descriptive analytical approach and the comparative approaches a comparative analytical study, where we use the analysis tools to analyse the episodes according to two types of categories, one related to the form, and the other to the content.

As a result after the analysis, the study reached some very important conclusions which is that both programmes depended on the press interview in dealing with such crime cases, and the difference of the treatment goal, whereas the Investigation programme aims to reveal the course of crime only, while the Four Facts programme aims to uncover events provide information and solutions.

**Key words:**

Media Processing / Crime Issues / Ennahar Channel / Elhiwar Ettounissi / Investigation programme / the Four Facts programme.



## مقدمة:

إن مشكلة الجريمة هي إحدى أهم وأخطر وأعقد المشكلات التي واجهت البشرية وهي تحتل مكانة متقدمة بين المشكلات الاجتماعية المدرجة علي قوائم أولويات المجتمعات البشرية دون استثناء وأن الحد منها ومن أخطارها بقي موضوعاً للتجريب للوصول إلي الأسلوب الأمثل للتعامل معها والتخفيف من آثارها.

على الرغم من الجهود الضخمة التي بذلتها كافة الحكومات في أنحاء العالم المختلفة لمقاومة الانحراف ومكافحة الجريمة، إلا أنها لازالت تشهد تزايد مستمر في جميع أنحاء العالم، خاصة في العالم العربي.

فالتزايد المستمر للجريمة خاصة في الجزائر وتونس أحد بلدان العالم العربي، جعل من وسائل الإعلام تسليط الضوء عليها ومحاولة مكافحتها والتخفيف منها، عن طريق تناول قضايا الجريمة بجميع أنواعها وتحليلها تحليلاً مفصلاً من خلال تقديم معلومات أو آراء أو أخبار لتصل إلى الجمهور في أبسط أشكالها.

والتلفزيون أحد هته الوسائل الإعلامية التي عالجت قضايا الجريمة عن طريق برامج تلفزيونية تبث عبر قنوات خاصة جزائرية وتونسية.

وانطلاقاً مما سبق ذكره فإن مشروع بحثنا يهدف أساساً لمعرفة كيف تعالج القنوات الخاصة قضايا الجريمة عبر برنامج "تحريات" الخاص بقناة النهار وبرنامج "الحقائق الأربعة" الخاص بقناة الحوار التونسي، عن طريق دراسة تحليلية مقارنة.

ومن أجل معالجة الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين:

**الأول:** الإطار المنهجي وقد تم تناول فيه، إشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، الأهداف، الأهمية، أدوات الدراسة ومنهجها، تحديد مفاهيم الدراسة بالإضافة إلى المدخل النظري للدراسة والدراسات السابقة.

**الثاني:** الإطار التطبيقي وقد تم تناول فيه، بطاقة فنية عن قناة النهار، بطاقة فنية عن قناة الحوار التونسي، بطاقة فنية عن برنامج تحريات، بطاقة فنية عن برنامج الحقائق الأربعة، عرض وتحليل نتائج استمارة تحليل المضمون، وأخيراً النتائج العامة للدراسة.

# الجانب المنهجي

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أسباب اختيار الموضوع
6. تحديد مصطلحات الدراسة
7. مجتمع البحث وعينة الدراسة
8. حدود الدراسة
9. منهج الدراسة
10. أدوات الدراسة
11. الدراسات السابقة
12. المدخل النظري للدراسة

## 1. إشكالية الدراسة:

يعتبر التواصل من أهم وسائل الإعلام بين المجتمعات المختلفة، وبين الناس في جميع أنحاء العالم، كونه عملية نقل للأخبار والأفكار والمعلومات والأحداث من طرف إلى آخر، وطرح ومناقشة العديد من القضايا التي تهم وتشغل الرأي العام، اقتصادية اجتماعية، سياسية وغيرها، من خلال مختلف الوسائل الإعلامية، سواء المقروءة المسموعة، أو السمعية البصرية أو الإلكترونية.

ورغم تعدد الوسائل الإعلامية وتطورها، يبقى التلفزيون الوسيلة الأقرب للجمهور والأكثر استعمالاً، كونه يجمع بين الصوت والصورة، مما يجذب الانتباه ويثير الحواس أكثر من أي وسيلة أخرى. نقل أحداث المجتمع، والذي يقوم بأدوار بارزة في معالجة مختلف القضايا الحيوية في المجتمع من بينها قضايا الجريمة، حيث تعددت القنوات التي تناقش مثل هذه القضايا من خلال برامجها التلفزيونية، كونها تمس جميع شرائح المجتمع.

تعد الجريمة بجميع أنواعها، من بين أهم المشكلات التي أثارت اهتمام الإنسان منذ القدم، فالجريمة كظاهرة اجتماعية لازمت المجتمعات البشرية ولا زالت حتى اليوم، إذ عرف الإنسان أنماطاً مختلفة من صور السلوك الإجرامي كحسيلة للتطورات الاقتصادية والسياسية، والثقافية للمجتمعات البشرية، الأمر الذي استدعى دوماً البحث عن أسبابها وعواملها وإيجاد أفضل الحلول والطرق للوقاية منها والتصدي لنتائجها، اعتباراً لما يمكن أن تحدثه من إخلال على مستوى الأنساق الثقافية والتربوية أو على مستوى البنى الاجتماعية والاقتصادية، فهي لم تعد قاصرة على الفرد فقط، بل تعدته إلى الكيان الاجتماعي دون التمييز في الجنس أو السن أو البلد، حيث أصبحت ظاهرة عابرة للقارات.

عرفت الجريمة ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، عالمياً أو على مستوى الوطن العربي وذلك راجع لعدة أسباب، اقتصادية، اجتماعية وسياسية وغيرها، خاصة تلك الدول التي شهدت ثورات وحروب مثل "مصر وليبيا وسوريا والمغرب غيرها"، حيث حل المغرب المركز الثاني مغاربية، بعد احتلاله للمركز 37 عالمياً ضمن أكثر الدول التي تشهد جرائم الاعتداء والسرقعة، وعربياً حصلت على المراكز الأولى في مستويات الجريمة كل من سوريا

وليبيا ومصر وهذا حسب تصنيف مؤشر "تامبيو" العالمي للجريمة لسنة 2019<sup>1</sup>، والجزائر وتونس كباقي بلدان الوطن العربي تشهد ارتفاعا محسوسا لمختلف أنواع الجريمة، من قتل وسرقة واختطاف واغتصاب وغيرها من أشكال الجريمة التي لا تعد ولا تحصى، والذي يرجعه المختصون إلى ارتفاع نسب الفقر والبطالة اللذان غالبا ما ترتبطان بالجريمة. فالجزائر وتونس، من البلدان التي اهتمت بقضايا الجريمة، حيث قامت بتخصيص برامج تعالج مثل هته القضايا، عبر قنوات تلفزيونية، خصوصا مع انتعاش قطاع السمعي البصري بعد فتحه، وظهور العديد من القنوات الخاصة.

هذا الانفتاح سمح للقنوات الفضائية الخاصة بمعالجة العديد من القضايا التي لم تتمكن القنوات العمومية من معالجتها من قبل، فكان لقضايا الجريمة نصيب من بثها عن طريق تقارير وروبورتاجات، وتحقيقات، وبرامج تلفزيونية التي يعدها صحفيو هذه القنوات بمضامين مختلفة تنقل الجريمة بتفاصيلها، والتي تختلف طرق معالجتها لقضايا الجريمة من قناة لأخرى ومن برنامج لآخر.

وعليه سنحاول البحث في المعالجة الإعلامية للإعلام السمعي البصري لقضايا الجريمة من خلال هذه الدراسة التحليلية المقارنة بين قناتين جزائرية وتونسية، قناة النهار الجزائرية من خلال برنامج "تحريات"، وقناة الحوار التونسي التونسية من خلال برنامج "الحقائق الأربع".

وعلى ضوء ما سبق، نطرح التساؤل التالي:

كيف يتم معالجة قضايا الجريمة عبر البرامج التلفزيونية من خلال عينة برنامجي "الحقائق الأربع" لقناة الحوار التونسي، و"تحريات" لقناة النهار؟

<sup>1</sup> أعمار قردود، تونس الرابعة مغاريبا والعاشرة عربيا ضمن مؤشر "تامبيو" للجريمة في 2019، <http://www.kapitalis.com/anbaa-tounes/2019/01/11/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B%D8%A7-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B/>، 11 يناير 2019، الساعة 19:27.

2. تساؤلات الدراسة:

• من حيث الشكل:

1. ماهي اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريرات" لقضايا الجريمة؟
  2. ماهو عدد قضايا الجريمة المثارة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات" لقضايا الجريمة؟
  3. ما طبيعة مكان التصوير المعتمد في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات" لقضايا الجريمة؟
  4. ماهي القوالب الصحفية المعتمدة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات" لقضايا الجريمة؟
  5. ماهو نوع المشهد المعتمد في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات" لقضايا الجريمة؟
- من حيث المضمون:

1. ماهي المصادر الإعلامية المعتمدة في المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات"؟
2. ماهي أنواع الجريمة التي عالجها برنامجا "الحقائق الأربعة" و"تحريرات"؟
3. من هي الفئات الفاعلة في المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات"؟
4. ماهي الإستراتيجيات الإقناعية المعتمدة في المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات"؟
5. ماهي أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريرات"؟

6. ماهي سمات التحليل المعتمدة في المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامجي "الحقائق الأربع" و"تحريرات"؟

7. ماهي طبيعة المجرم في قضايا الجريمة المعالجة في برنامجي "الحقائق الأربع" و"تحريرات"؟

8. ماهي طبيعة الضحية في قضايا الجريمة المعالجة في برنامجي "الحقائق الأربع" و"تحريرات"؟

### 3. أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية وأهمية هذه الدراسة لا تخرج عن الإطار العام للهدف الذي وضعت من أجله، فتكمن أهمية البحث هذا في معرفة كيف تتم المعالجة للإعلامية لقضايا الجريمة عبر برنامجي "الحقائق الأربع" الخاص بقناة الحوار التونسي، وبرنامج "تحريرات" الخاص بقناة النهار، كونها ظاهرة اجتماعية متفشية في كل من المجتمع الجزائري والتونسي وتمس أفراده دون تمييز، ومعرفة الجوانب الذي ركز عليها البرنامجين، زيادة إلى طريقة التعامل مع مثل هاته القضايا ومدى مراعاتها لمعايير وقيم المجتمع أثناء معالجتها لهاته المواضيع، ومحاولتها نشر ثقافة التبليغ ونشر التوعية للحد من نسب الجريمة.

### 4. أهداف الدراسة:

من خلال دراستنا هذه نسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف والتي نلخصها فيما يلي:  
- معرفة اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربع" و"تحريرات".

- معرفة طبيعة مكان التصوير المعتمد في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربع" وبرنامج "تحريرات" لقضايا الجريمة.

- معرفة القوالب الصحفية المعتمدة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربع" وبرنامج "تحريرات" لقضايا الجريمة.



- معرفة المصادر الإعلامية المعتمدة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات" لقضايا الجريمة.
- معرفة أنواع الجريمة التي عالجها برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات".
- معرفة الفئات الفاعلة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات" لقضايا الجريمة.
- معرفة الإستراتيجيات الإقناعية المعتمدة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات" لقضايا الجريمة.
- معرفة أهداف المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات" لقضايا الجريمة.
- معرفة سمات التحليل المعتمدة في المعالجة الإعلامية في برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات" لقضايا الجريمة.
- معرفة طبيعة المجرم في قضايا الجريمة المعالجة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريات".
- معرفة طبيعة الضحية في قضايا الجريمة المعالجة في برنامجي "الحقائق الأربعة" و"تحريات".

#### 5. أسباب اختيار الموضوع:

- لكل بحث أو دراسة أسباب ودوافع تدفع الباحث إلى اختيار ذلك الموضوع وتختلف من باحث إلى آخر وتتمثل فيما يلي:
- أسباب موضوعية:

- الانتشار الواسع للجريمة في المجتمع بمختلف أشكالها.
- معرفة طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة شكلا ومضمونا.
- دور وسائل الإعلام في الحد من هذه الظاهرة.
- مواكبة تطورات الجريمة شكلا.

#### - أسباب ذاتية:

- المتابعة الدائمة لكلتا القنوات، وخاصة لبرنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحريات".

• الرغبة في إجراء دراسة مقارنة باستخدام أداة تحليل المضمون كأداة منهجية تطبيقية.

• الحس المدني تجاه المجتمع.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

يعد تحديد مفاهيم الدراسة أحد الطرق المنهجية العامة في تصميم البحوث، التي تمكن القارئ إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها، وقد وردت في دراستنا بعض المصطلحات وجب تحديد مفهومها.

• المعالجة الإعلامية:

المعالجة لغة: عالج الأمر وأصلحه، عالج المشكلة<sup>1</sup>.

اصطلاحاً:

تعني الطريقة التي تتناول بها الصحف أو وسائل الإعلام الأخرى لقضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحريرية معينة بناءً على سياسة المؤسسة وملكيته، كما أن المعالجة تركز في الأساس على سؤال مفاده كيفية تعامل المؤسسة مع تلك المعلومات والبيانات، وتهتم بطريقة تقديم الأفكار والقضايا وأيضاً تم التركيز عليها، وإبرازها، وأيضاً جرى إهمالها<sup>2</sup>.

وتعني التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي لتحقيق هدف أو أهداف الصحيفة من هذا التدخل<sup>3</sup>.

• التعريف الإجرائي:

يمكن تعريف المعالجة الإعلامية إجرائياً بأنها عملية لكشف ومعرفة كيف تم تناول مواضيع قضايا الجريمة عبر برنامجي "الحقائق الأربع" وبرنامج "تحريرات".

<sup>1</sup> الطاهر أحمد الرازي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، ط3، ج3، ص291.  
<sup>2</sup> فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، العربي للنشر والتوزيع، ط3، القاهرة، 2010، ص29.  
<sup>3</sup> بتول عبد العزيز، فتن مراد، المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 99، جامعة بغداد، 2011.

• البرامج التلفزيونية:

عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل الإعلامية، وتعتمد أساسا على الصورة المرئية سواء كانت مباشرة أو مسجلة على أفلام أو شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً ليعالج جميع جوانبها خلال فترة زمنية محدودة<sup>1</sup>.

• التعريف الإجرائي:

يتمثل في اختيار كل من برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحرّيات" وكيفية معالجتها لقضايا الجريمة شكلاً ومضموناً، وبثها عبر التلفزيون في قنوات خاصة.

• الجريمة:

لغة: يقال: جرم وأجرم جرماً وإجراماً، أي أذنب، فالجّارم والمجرم هو المذنب، والجرم والجريمة بمعنى فعل الذنب<sup>2</sup>.

اصطلاحاً: هي كل فعل أو امتناع عن فعل يقرر له القانون عقاباً، ولكل مجتمع جرائمه التي تتناسب مع ظروفه الاجتماعية (الدينية والأخلاقية والثقافية) والاقتصادية والسياسية<sup>3</sup>، والجريمة هي ظاهرة ضرورية مرتبطة بالشروط الأساسية لكل حياة اجتماعية، فكل مجتمع يحتوي في حالته الطبيعية على الإجرام، بشرط أن يبلغ في كل نموذج اجتماعي حداً لا يتجاوزه<sup>4</sup>.

• التعريف الإجرائي:

هي كل فعل يقوم به الفرد إزاء الآخرين ينتج عنه ضرر ويكون منافياً للقيم والضوابط السائدة في المجتمع، يترتب عنه عقوبة قانونية معينة، والتي قام كل من برنامجي "الحقائق الأربعة" وبرنامج "تحرّيات" بمعالجتها.

<sup>1</sup>انصر توفيق، محاضرة عن البرمجة التلفزيونية، كلية الإعلام الجامعية، 2002.

<sup>2</sup>أحمد مختار، داود عبده وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، جامعة الدول العربية، توزيع لاروس، 1989، ص243.

<sup>3</sup>المثبّت أبو اليزيد علي، البحث العلمي عن الجريمة، مؤسسة شباب الجامعة، ط2، القاهرة، 1980، ص16.

<sup>4</sup>السمري طلعت لطفي وآخرون، علم اجتماع الجريمة والاحراف، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص19.

## 7. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

### • مجتمع البحث:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه: "جمع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسة، أو جميع الكتب أو الوثائق أو المطبوعات المطلوب تحليلها، أو جمع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية، والتي أذيعت أو عرضت خلال فترة التحليل"<sup>1</sup>.

ويتمثل مجتمع الدراسة في هذا البحث في مجموعة من حلقات برنامجي **الحقائق الأربع** وبرنامج **تحريرات** التي بثت في سنة 2019 والتي يقدر عددها ب 24 حلقة متاحة على قناة اليوتيوب لكل برنامج.

### • عينة البحث:

اختيار العينة هي عملية تأتي لتسهيل البحث العلمي، تعطي نتائج على العموم دقيقة وتجيب على معظم أسئلة الموضوع أو بصفة أخرى هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويشترط فيها أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الخصائص والسمات<sup>2</sup>.

والعينة هي تلك الجزء من المجتمع الذي يتم اختياره بطريقة علمية تمثل الخصائص المهمة للمجتمع المدروس<sup>3</sup>.

وهي أيضا عدة مفردات مكونة للمجتمع أخذت منه لتمثله ويتوقف صدق وتمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة أي المعاينة وحجم العينة<sup>4</sup>.

وعلى هذا الأساس تم اختيار **العينة العشوائية المنتظمة** وهي تمتاز بسهولة اختيار مفرداتها وقلة تكاليفها، خصوصا في المجتمعات الكبيرة، حيث يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى مجموعات متساوية في العدد أو الفئات مع مراعاة أن اختيار أول وحدات العينة يتم عشوائيا من بين وحدات المجموعة الأولى ثم بعد ذلك يتم اختيار بقية الوحدات بشكل منتظم<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> محمد حسين، سمير حسن، تحليل المضمون، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983، ص116.  
<sup>2</sup> محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2999، ص130.  
<sup>3</sup> عبد الله الهاملي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قارونس، ليبيا، 1988، ص154.  
<sup>4</sup> محمد الصاوي مبارك، البحث العلمي أسس وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1002، ص49.  
<sup>5</sup> الحضيرى أحمد محسن، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1000، ص59.

وقد تم تحديد عينة الدراسة في حلقتين لكل من برنامج تحريات والحقائق الأربعة لسنة 2019، والمتكونة من 24 حلقة لكل برنامج الذي يمثل مجتمع البحث. قمنا بحساب مسافة الاختيار المتمثلة في 12 على النحو التالي:  $12 = 02/24$ . وبطريقة عشوائية اخترت العدد الأول الذي يقابل الحلقة الأولى لكل برنامج. والجدول الآتي يمثل عينة الدراسة:

الحقائق الأربعة		تحريات		اسم البرنامج
12	01	12	01	الرقم التسلسلي
12	01	12	01	رقم الحلقة
2019/03/14	2019/01/03	2019/03/19	2019/01/02	تاريخ النشر
<a href="https://www.youtube.com/watch?v=6SAr2vd5ODY&amp;t=5s">https://www.youtube.com/watch?v=6SAr2vd5ODY&amp;t=5s</a> <a href="https://www.youtube.com/watch?v=9eaap5qns5Y&amp;t=686s">https://www.youtube.com/watch?v=9eaap5qns5Y&amp;t=686s</a>	<a href="https://www.youtube.com/watch?v=PrbsCwwUgTw">https://www.youtube.com/watch?v=PrbsCwwUgTw</a> <a href="https://www.youtube.com/watch?v=CjqoAiiHYpU">https://www.youtube.com/watch?v=CjqoAiiHYpU</a>	<a href="https://www.youtube.com/watch?v=0yzEsrCIDOQ">https://www.youtube.com/watch?v=0yzEsrCIDOQ</a>	<a href="https://www.youtube.com/watch?v=Cs0yJ3RVQKg&amp;t=341s">https://www.youtube.com/watch?v=Cs0yJ3RVQKg&amp;t=341s</a>	الرابط
1سا م23د	1سا و52د	33:16 د	27:40 د	مدة العرض

### جدول رقم 01: يوضح عينة الدراسة

8. حدود الدراسة:

#### • الحدود الموضوعاتية:

يركز موضوع الدراسة على دراسة مضامين مجموعة من حلقات برنامجي "الحقائق الأربعة" على قناة الحوار التونسي، و"تحريات" على قناة النهار، التي تعالج قضايا الجريمة، دراسة تحليلية مقارنة.

• الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2020/2019، حيث امتدت فترة انجاز الجانب المنهجي من شهر نوفمبر إلى غاية شهر فيفري، والجانب التطبيقي من شهر مارس إلى غاية شهر سبتمبر.

9. منهج الدراسة:

من المقومات الأساسية والجوهرية لإنجاز البحث العلمي بصورة لائقة وعلمية تستوجب الضرورة استخدام المنهج العلمي في البحث، والالتزام بمبادئه ومراحله وقوانينه وأنواعه بدقة حتى يصل ببحثه إلى النتائج العلمية الصحيحة بطريقة منظمة ودقيقة<sup>1</sup>. إن المنهج العلمي هو " فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة"<sup>2</sup>،

والجمع الصحيح والتنظيم الجيد للأفكار والمعلومات واكتشافها والبرهنة عليها تتطلب عناية كبيرة في اختيار المنهج المناسب، هذا وتتعدد المناهج وتختلف باختلاف المواضيع والظواهر، فلكل موضوع منهج يقوم عليه ويعتمد عليه لسير الدراسة، وعليه فالدراسة التي بين أيدينا اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتبر أكثر المناهج موائمة في بحوث الإعلام والاتصال، والملائم لموضوع الدراسة، على اعتبار أن الدراسة تقوم على معرفة كيف تتم المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة عبر برنامجي "الحقائق الأربع" وبرنامج "تحريات"، وتحليل مضامينها المستمدة من عينة الدراسة، والمنهج الوصفي هو: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين"<sup>3</sup>.

إلى جانب المنهج الوصفي التحليلي، تم استخدام المنهج المقارن على اعتبار الدراسة عبارة عن دراسة مقارنة بين برنامجين، الذي يعرف على أنه "طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل مجتمع واحد، للكشف عن أوجه الاختلاف بينهما

<sup>1</sup> عمار عوادي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 31.

<sup>2</sup> رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، دار هومة للطبع والنشر، الجزائر، 2008، ص 117.

<sup>3</sup> عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، دار مجدلاوي، الجزائر، 1992، ص 139 ص 140.

وإبراز أسبابه، كما يستخدم مصطلح المنهج المقارن ليشير إلى الإجراءات التي يستعين بها الباحث للكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر وفقا للمحددات التي تجعل هذه الظاهرة قابلة للمقارنة بهدف اكتشاف العوامل المسببة الخاصة بظهورها وتطورها وصور التدخل بين كل منها".<sup>1</sup>

## 10. أدوات الدراسة:

حتى يتمكن الباحث من الوصول إلى النتائج الموضوعية بالنسبة للإشكالية البحثية يستلزم من الباحث استخدام أدوات وطرق لجمع البيانات والمعلومات المستهدفة، ومن بين أدوات البحث العلمي نستخدم في دراستنا أداة تحليل المضمون، كونها الأنسب في مثل هذه البحوث، حيث يعرف على أنه "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها (من حيث الشكل والمضمون)، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث، أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث"<sup>2</sup>.

هذه الأداة تساعد على وصف المحتوى الظاهر والصريح لطبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة، من خلال وحدات التحليل وفئات التحليل وذلك عن طريق استمارة تحليل المضمون، وهي عبارة عن "بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة، يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى كما تضم هذه الورقة ما يريده الباحث من الأساتذة المثبتين".<sup>3</sup>

### • الصدق والثبات:

يقصد باختبار صدق الأداة مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى إليه الدراسة لقياسه فعلا بحيث تتطابق المعلومات التي تم جمع بواسطتها الحقائق الموضوعية.<sup>4</sup> حيث تم عرض الاستمارة مع دليل التعريفات الإجرائية على الأستاذ المشرف وعلى مجموعة من الأساتذة المختصين وذلك من أجل تحكيم الاستمارة وتعديلها وتقديم

<sup>1</sup> هدى لشهب، إيمان هنييدة، المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي، دراسة مقارنة لمجموعة من البرامج التلفزيونية، مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة 2015/2016، ص22.

<sup>2</sup> محمد حسين، سمير حسن، تحليل المضمون، مرجع سبق ذكره، ص24.

<sup>3</sup> يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار النشر طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع، د ط، الجزائر، 2007، ص97.

<sup>4</sup> سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتاب، دار الفكر للنشر، القاهرة، 1976، ص34.

ملاحظات تمثلت في إضافة إلى بعض الأفكار التي هي في صلب موضوع الدراسة (وهو يدخل في قياس الصدق)، وبعد الأخذ بالملاحظات والتوجيهات ثم قياس الثبات باللجوء إلى معادلة هولستي لحساب معامل الثبات بين المرزبين.

**حساب صدق وثبات استمارة تحليل المضمون:**

**- حساب متوسط الاتفاق لكل محكم:**

**متوسط الاتفاق للمحكم الأول:**

متوسط الاتفاق = الأسئلة المتفق عليها / عدد الفئات

$$0.92 = 13/12 = \text{متوسط الاتفاق}$$

**متوسط الاتفاق للمحكم الثاني:**

$$0.76 = 13/10 = \text{متوسط الاتفاق}$$

**- حساب متوسط الاتفاق العام:**

متوسط الاتفاق العام = متوسط اتفاق المحكم الأول + متوسط اتفاق المحكم الثاني / 2

$$0.84 = 2 / 0.76 + 0.92$$

**متوسط الاتفاق العام = 0.84**

**- حساب معامل الثبات هولستي:**

معامل الثبات =  $n$  (متوسط الاتفاق العام) /  $(n-1) + 1$  (متوسط الاتفاق)

$$\text{معامل الثبات} = 2 / (0.84) + 1 / (0.84) (2-1) = 0.91$$

**معامل الثبات = 0.91**

ومنه معامل الثبات هو 91% وهو دليل على أن الثبات قد تحقق وهي نسبة عالية من

درجة الثبات التي يحصرها هولستي بين 75% و 95%.

وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون في دراستنا على النحو التالي:

<sup>1</sup> سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، مرجع سبق ذكره، ص 266.



• فئات التحليل:

هي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة، وهذا بناء على ما تتحدث فيه من صفات، أو تختلف فيه من خصائص، وفي دراستنا قمنا بتقسيمها إلى فئتين من فئة الشكل (كيف قيل؟) وتعني بالشكل الذي قدم فيه المضمون، وفئة المضمون (ماذا قيل؟) وتهتم بمضمون مادة الاتصال والمعاني التي تتلقاها.

هذه العملية تسعى لوضع الفئات وتنظيمها في نفس الإطار، أشياء أو أشخاص من نفس الطبيعة هي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بالإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تقدم تلك التوجيهات وعلى هذا فإنه لا توجد فئات نمطية صالحة لكل أنواع البحوث بل يتوقف على طبيعة المحتوى المراد تحليله وطبيعة الدراسة وتصنيفها<sup>1</sup>، وعليه وقع الاختيار على الفئات التالية:

1) فئات الشكل (كيف قيل؟):

هي مجموعة الفئات التي تصف كيفية وأسلوب تقديم أو عرض المحتوى وتهتم بالإجابة على السؤال كيف قيل؟<sup>2</sup>، ويتمثل الشكل في هذه الدراسة بشكل المادة الإعلامية التي اعتمدها البرنامجين في معالجة قضايا الجريمة وعليه تضم الفئات الآتية:

a. فئة اللغة المستخدمة:

ويقصد بها بيان طبيعة اللغة المعتمدة في البرنامجين لمعالجة قضايا الجريمة، ومدى ملاءمتها لكافة شرائح المجتمع.

b. فئة مكان التصوير:

والمقصود به بيان طبيعة مكان التصوير الذي اعتمده البرنامجين في معالجة قضايا الجريمة، والذي تم إبرازه أكثر من غيره.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2003، ص265.  
<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004، ص23.

**c. فئة عدد القضايا:**

والمقصود بها عدد قضايا الجريمة المعالجة في الحصة الواحدة للبرنامج، قضية واحدة، قضيتان، أو أكثر.

**d. فئة المادة المستعملة:**

تستخدم هذه الفئة للترقية بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تحددها المادة الإعلامية والتي تسعى إلى تقسيم المحتوى إلى خبر، مقال، تقرير، تحقيق، ريبورتاج إلى غير ذلك<sup>1</sup>.

**e. فئة نوع المشهد:**

ويقصد به نوع المشاهد المصورة في البرنامج، حقيقية أم تمثيلية.

**(2) فئات المضمون (ماذا قيل؟):**

وتستهدف هذه الفئة الإجابة على السؤال على ما يدور موضوع المحتوى؟ وتفيد هذه الفئات في الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى، ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق وسياساتها التحريرية، فما ينشر منها يعتبر أهم مما لا ينشر، وما ينشر بتوسع يعتبر أهم مما ينشر في مجالات محدودة أو أوقات متفرغة ويقل تكرار النشر فيها عن غيرها مما يحتل الاهتمام لدى الوسيلة الإعلامية<sup>2</sup>.

**a. فئة المصدر :**

تفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة، بمعنى تجيب على السؤال إلى ما هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي، وتتمثل غالبا في مصادر العمل الدعوي أو الاتصالي كمصادر الوحي (القرآن والسنة)، أو مصادر علمية وأكاديمية، مصادر رسمية، مصادر إعلامية، مصادر عامة، مصادر ذاتية، الجمهور...إلخ، وتكتسب أهمية هذه الفئة لما ينطوي عليه مصدر المعلومة من تأثير في هويتها، ومصداقيتها، والغايات الواضحة والكامنة من ورائها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2008، ص105.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، د ط، بيروت، 2008، ص ص 120-121.

<sup>3</sup> مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية، جامعة الشهيد حمزة لخضر، الوادي، العدد 14/13، ديسمبر، 2015، ص63.

**b. فئة أنواع الجريمة:**

ويقصد بها نوع قضايا الجريمة المعالجة في الحصة، قتل، سرقة، اغتصاب، وغيرها.

**c. فئة الفاعلين :**

وهي الفئة التي تساعد في تحديد الأشخاص الذين يظهرون في المحتوى كشخصيات قامت بدور فاعل في أحداث ما<sup>1</sup>.

**d. فئة الإستimalات الإقناعية:**

والمقصود منها تبيان نوعية الإستimalات المعتمدة للتأثير على الجمهور المتلقي، مثل الإستimalات العقلية، العاطفية، ...إلخ.

**e. فئة الأهداف:**

تستعمل هذه الفئة للبحث للبحث عن مختلف الأهداف التي يريد المضمون محل الدراسة إبلاغها أو الوصول إليها، طبعا لكل مضمون هدف أو أهداف خاصة، وعليه فمن الطبيعي أن تختلف مكونات هذه الفئات من بحث الى آخر وذلك حسب طبيعة البحث والإطار النظري الذي ينطلق منه الباحث فالقائم بالاتصال يبني خطابه تبعا لأهداف، على الباحث استكشافها وتحليلها<sup>2</sup>.

**f. فئة سمات التحليل:**

ويقصد بها نوع أو طريقة التحليل المعتمدة في البرنامج لمعالجة قضايا الجريمة سياسي، ديني، اجتماعي...

**g. فئة طبيعة المجرم:**

تم اختيار هته الفئة لتحديد الفئات العمرية الأكثر ارتكابا للجرائم، ذكر، أنثى، بالغ قاصر.

**h. فئة طبيعة الضحية:**

تم اختيار هته الفئة لتحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضا للجرائم، ذكر، أنثى، بالغ قاصر.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سبق ذكره، ص129.  
<sup>2</sup> يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سبق ذكره، ص70.

• وحدات التحليل:

على اعتبار أن الإشكاليات التي تتناولها مواضيع العلوم الإنسانية والاجتماعية كثيرة، فإنه من المعقول أن تكون الوحدات المستعملة في تحليل المحتوى كثيرة هي ومتنوعة، وذلك تبعاً لطبيعة كل مضمون والهدف من دراسته<sup>1</sup>. وقد اعتمدنا في دارستنا هذه على وحدة الموضوع (الفكرة).

▪ وحدة الموضوع (الفكرة):

وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادة جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع التحليل<sup>2</sup>.

وبالنسبة لكيفية حساب وحدات التحليل فقد اعتمدنا على التكرار أي تسجيل عدد مرات ظهورها، وحوّلنا هذه التكرارات إلى نسب مئوية.

11. الدراسات السابقة:

• دراسات سابقة:

➤ الدراسة الأولى:

دراسة الطالبان بن جلول ياسر وفيلالي ليلي، بعنوان: المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لحصص الشروق تحقق، مرايا، ووسط الدار نموذجاً-، تهدف هذه الدراسة في معرفة كيف تم معالجة القنوات الجزائرية الخاصة لأفة الإدمان من خلال مجموعة من الحصص التي تبثها، من حيث الموضوعات، الفاعلين، والإستمالات الإقناعية، اللغة المستخدمة، القوالب الصحفية ومكان التصوير، وقد استخدم الباحثان بهدف الإجابة عن إشكالية الدراسة منهج تحليل المحتوى الذي ينتمي ضمن البحوث الوصفية، حيث يرى الباحثان أنه الأنسب في وصف وتفسير وكشف النقاب عن كيفية معالجة بعض القنوات الجزائرية الخاصة لإدمان المخدرات، وقد استعان الباحثان باستمرار تحليل المضمون كأداة بحث، وتم اختيار حصة الشروق تحقق، مرايا، ووسط الدار أي جميع الحلقات التي تم بثها من هذه الحصص في

<sup>1</sup> يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سبق ذكره ص43.

<sup>2</sup> محمد بشير بن طيبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 14، 2015، ص325.

قنوات الشروق نيوز تي في، البلاد تي في، ونوميديا تي في على التوالي، كمجتمع للدراسة، واعتمدا على العينة المتاحة على موقع اليوتيوب عن موضوع إدمان المخدرات في القنوات الخاصة الجزائرية، فتم اختيار حلقة من كل حصة بمجموع ثلاث حلقات وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:

- تطرقت القنوات الجزائرية الخاصة إلى عدة أسباب لإدمان المخدرات، أهمها رفقة السوء، حيث ذكر غالبية المدمنين أن السبب الرئيسي وراء انزلاقهم وسقوطهم في مراتع هذه المصيبة مصاحبة لجلساء السوء.

- طرحت القنوات الجزائرية الخاصة العديد من طرق الوقاية والعلاج، وأسهمت في الحديث عن ضرورة التكفل بالمدمنين باعتبارهم ضحايا لآفة المخدرات. -كان لارتكاب الجرائم النصيب الأكبر فيما يخص مواضيع الحياة بعد الإدمان، ويعزى ذلك إلى كون القنوات الجزائرية الخاصة تظهر أن النتيجة الحتمية بعد الإدمان هي ارتكاب مختلف أنواع الجرائم.

- اهتمت الحصص محل الدراسة بمختلف الشخصيات الفاعلة، والتي لها علاقة بموضوع إدمان المخدرات، حيث عمدت إلى عرض آراء هؤلاء لتدعيم مصداقية، وكان النصيب الأوفر للمختصين بمكافحة الإدمان إلا أن هناك قصورا يتمثل في عدم إبراز نماذج من المدمنين سابقا ممن تعافى نهائيا، واستطاع،المضمون المقدم الإقلاع عن إدمان المخدرات.

-تم الاعتماد على مختلف أنواع الإستimalات في كل الحلقات التي عنيت بها هذه الدراسة إلا أن هناك تباينا من حيث النسب، وقد جاءت في مقدمتها الإستimalات العاطفية، ويرجع ذلك إلى طبيعة القضية المعالجة، وما تتضمنه من سرد المدمنين لقصصهم وتجاربهم حيث يجعل هذا النوع المشاهد أكثر قابلية للاستجابة للرسالة الإعلامية.

-تباينت الأجناس الصحفية التي اعتمدت في الحصص محل الدراسة، وكشفت النتائج اعتمادها بالأساس على الحوار، الذي تفرضه طبيعة الموضوع من خلال الحوار مع عدد معتبر من المعتنين والمختصين بالإدمان، والمبتلين به.

- كانت اللغة الأكثر استخداما في الحصاص الثلاث المزيغ اللغوي، والذي يجمع بين اللغة العربية الفصحى، واللهجة العامية، وكذا اللغة الفرنسية، ويرجع ذلك إلى طبيعة هذه الحصاص، حيث تعد برامجا اجتماعية موجهة إلى كل شرائح المجتمع.

- حظي التصوير خارج الأستوديو بأعلى نسبة فيما يتعلق بمكان التصوير، حيث تتطلب خصوصية الموضوع وذلك لجعل جمهور المشاهدين في الصورة وتقريبهم من الواقع المعاش، وكذا، التصوير في البيئة الخارجية إضفاء الطابع التشويقي على الحصة، خاصة وأن الموضوع بطبيعته، يتطلب العمل الميداني.<sup>1</sup>

بعد الاطلاع على هذه الدراسة، وجدناها بأنها تشترك مع موضوع الدراسة في عدة نقاط، كون أن هذه الدراسة تقوم بمعالجة أحد أنواع الجريمة وهو الإدمان، من خلال مجموعة من الحصاص التي تنبها القنوات الجزائرية الخاصة، وتم استخدام نفس الأداة لجمع البيانات ألا وهي أداة تحليل المضمون، وأفادتنا هذه الدراسة في اختيار التساؤلات المناسبة للدراسة من خلال الشكل والمضمون.

### ➤ الدراسة الثانية:

دراسة الطالبتين مشري سميرة، دحماني خديجة، بعنوان **المعالجة الصحفية لجرائم القتل في الصحافة الجزائرية المكتوبة الخاصة دراسة تحليلية على عينة من يومية النهار الجديد**، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الصحفية لجرائم القتل في الصحافة الجزائرية الخاصة "النهار الجديد" نموذجا، ويندرج ضمن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية هي:

- الوقوف على درجة اهتمام يومية النهار الجديد بجرائم القتل.
- معرفة طبيعة المعالجة الصحفية لجرائم القتل.
- التعرف على مجمل أهداف اليومية وراء معالجة هذا النوع من الظواهر، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة في إطار استخدام أداة تحليل المضمون كأداة منهجية أساسية، خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

<sup>1</sup>جلول ياسر وفيلالي ليلي، المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لحصاص الشروق تحقق، مرابا، ووسط الدار نموذجا-، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2018.

- ركزت اليومية في نشر أخبار جرائم القتل على ضمن النطاق المحلي بصفة أكبر من البعد الوطني والدولي، للإمام بكل ما يحدث في المجتمعات المحلية وعدم الإجحاف، من خلال التركيز على البعد الوطني على حساب البعد المحلي.
- اكتفت اليومية بعرض المشكلة فقط بنسبة كبيرة أثناء تناولها لأخبار جرائم القتل مستندة في بعض الأحيان بمرافقة المشكلة بتقديم الحل المتمثل في نقل العقوبة المقررة من قبل مجلس القضاء ذلك لتبيان خطورة مثل هذه السلوكات السلبية على الجمهور المتلقي.
- معظم مرتكبي جرائم القتل يصنفون في الفئة الشبابية وهذا أمر غير مستبعد، نظرا لوضعية الشباب التي تتميز بعدم الاستقرار في شتى المجالات في أغلب الأحيان.
- تبين من خلال تحليل بيانات الدراسة الخاصة بدوافع ارتكاب جرائم القتل، أن الدوافع الاجتماعية احتلت الصدارة لتتبعها كل من الدوافع الاقتصادية والذاتية والسياسية وكان تركيز اليومية منحصر على عرض الجرائم ذات الدافع الاجتماعي لكثرة انتشارها في الأوساط المجتمعية<sup>1</sup>.

من خلال المقارنة بين هذه الدراسة وموضوع الدراسة الذي بين أيدينا، تبين أن كلا الدراستين تمحورت حول معالجة الجريمة، لكن الاختلاف يكمن أن هذه الدراسة حددت نوع الجريمة وهو القتل، بينما موضوع الدراسة لم يحدد نوع الجريمة، ويكمن الاختلاف أيضا أن هذه الدراسة قامت بالمعالجة الصحفية لجرائم القتل من خلال يومية النهار بينما موضوع الدراسة يقوم بالمعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة من خلال برنامجين، جزائري وتونسي، واشتركت الدراستين في نفس أداة جمع البيانات وهي أداة تحليل المضمون.

### ➤ الدراسة الثالثة:

دراسة الطالبة عايش حليلة، بعنوان **الجريمة في الصحافة الجزائرية - تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي-**، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف على مستوى الأداء الإعلامي للصحافة المكتوبة الجزائرية وعلاقتها بالتغيرات والظواهر الاجتماعية التي تمر بها الجزائر، وعرفة مدى التزام الصحافة المكتوبة الجزائرية بالمسؤولية اتجاه الفرد والمجتمع من أجل تحقيق الاستقرار والازدهار ونوعية الجماهير

<sup>1</sup> مشري سميرة، دحمانى خديجة، **المعالجة الإعلامية لجرائم القتل في الصحافة الجزائرية المكتوبة الخاصة دراسة تحليلية على عينة من يومية النهار الجديد**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اتصال، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد محند أولحاج، البويرة، 2017/2018.

العريضة، واستنتاج العلاقة بين ازدياد نسبة الجرائم في الجزائر وطبيعة المعالجة الإعلامية التي تقدمها الصحافة المكتوبة عند نشرها لهذه الظاهرة، واستخلاص دور الإعلام عموماً والصحافة المكتوبة خصوصاً في تعزيز السلوك الإجرامي لدى الفرد أو الحد منه، والتعرف على الضوابط التي تتحكم في المعالجة الصحفية لموضوع الجريمة حتى تتفادى الترويج لهذا السلوك، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة كما استعملت أسلوب تحليل المضمون، مستعينة بذلك على استمارة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، نتائج متعلقة بالشكل، ونتائج خاصة بالموضوع، ونتائج على ضوء الفرضيات أهمها:

- تحتل أخبار الجريمة أولويات النشر على صفحات جريدة الشروق اليومي بعدد مواضيع يتراوح تكرارها ما بين 8 إلى 26 موضوع في العدد الواحد بحسب عينة الدراسة.  
- أغلب الموضوعات الخاصة بالجريمة تنشر في الصفحات 3 و5 والصفحة 24 من إجمالي صفحات الجريدة.

- دعمت أخبار الجريمة بالصور الشخصية بنسبة 32.5% الأرقام الإحصائية بنسبة 27.5% والصور التوضيحية بنسبة 25% من إجمالي المواد المدعمة.  
- حررت أخبار الجريمة على اختلاف أنواعها على جمع صفحات الجريدة وفي كل أعداد العينة المختارة.

- عند مقارنة بين أنواع الجرائم التي عالجتها جريدة الشروق اليومي وجدنا أن جرائم القانون العام جاءت بالنسب التالية: الجرائم ضد الأشخاص بنسبة 35.33%، أما جرائم الاعتداءات ضد الأسرة والآداب العامة بنسبة 18.66%، ثم جرائم الاعتداء ضد الممتلكات بنسبة 15.33%، من مجمل أنواع جرائم القانون العام.

- اخترقت الجريدة عند معالجتها لأخبار الجريمة خصوصية الأشخاص بنسبة 25.66%، من خلال نشر صور وأسماء الضحايا وأقاربهم ونشر أسماء وصور المتهمين وأقاربهم واستخدام أسماء الشخصيات العامة من أجل إثارة الجماهير ونشر صور وأسماء الأحداث الأقل من 18 سنة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عايش حليمة، الجريمة في الصحافة الجزائرية-تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي-، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص صحافة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.



من خلال المقارنة بين هذه الدراسة وموضوع الدراسة الذي بين أيدينا، تبين أن كلا الدراستين تعالج موضوع الجريمة، لكن الاختلاف يكمن أن هته الدراسة ركزت على تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، بينما الدراسة التي بين أيدينا ركزت على المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة من خلال برنامجين، واشتركت الدراسة في نفس أداة جمع البيانات وهي استمارة تحليل المضمون.

• دراسات مشابهة:

➤ الدراسة الرابعة:

دراسة الطالبين خير الدين مسعد، عبد الله مسعد، بعنوان المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار، دراسة تحليلية وصفية، الحصاد الإخباري من 16 نوفمبر 2015، إلى 21 نوفمبر 2015، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معالجة قناة النهار لقضايا الإرهاب من حيث الشكل والمضمون في الفترة الممتدة من 20 إلى 27 نوفمبر 2015، ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي:

- التعرف على القيم التي تحملها أخبار الإرهاب عبر نشرات قناة النهار.
- التعرف على أهم قضايا الإرهاب التي تطرقت لها النشرات الإخبارية لقناة النهار.
- الكشف عن أهم الأنواع الصحفية المعتمدة في نشرات أخبار قناة النهار لتغطية قضايا الإرهاب.
- التعرف على أنواع مصادر الخبر المعتمدة من قبل قناة النهار في تغطية قضايا الإرهاب.
- التعرف على أنواع الصور المستخدمة في نقل قضايا الإرهاب عبر قناة النهار.
- الكشف عن دور قناة النهار في الوقاية و الحد من ظاهرة الإرهاب.

وقد اعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بمنهج تحليل المضمون لكن كأداة لجمع البيانات، حيث توصلت الدراسة على مجموعة من النتائج وهي:

- احتل موضوع الإرهاب واعتداءات باريس أهمية كبرى في الأجندة والأولويات الإعلامية لقناة النهار نظرا للتغطية المكثفة للموضوع.

- أهم قضايا الإرهاب التي تطرقت لها قناة النهار في نشرتها الرئيسية هي هجمات باريس وتناولت فيها الموضوع من جميع جوانبه بكل جزئياته.
- الأنواع الإخبارية هي أكثر الأنواع الصحفية المستخدمة والمعتمدة في نشرة الحصاد للتناول الإعلامي لقضايا الإرهاب وذلك من أجل اطلاع المشاهد بكافة مستجدات والأخبار المتعلقة بالحدث خاصة ذوي الجنسية الجزائرية، كما اعتمدت الحوار ل طرح وجهات نظر أخرى حول القضية.
- المراسلون الصحفيون ووكالات الأنباء هم أكبر نسبة لمصادر المعلومات لضمان تغطية أوسع للمعلومات والتي قد تفوق قدرات قناة النهار.
- لقد اعتمدت قناة النهار على المؤثرات السمعية البصرية في تقديمها للمعلومات للجمهور المتلقي، لأن أي قناة تلفزيونية تعتمد في تغطيتها على الصوت والصورة كذلك هذا راجع إلى مصداقية القناة واستقطاب أكبر عدد من المشاهدين<sup>1</sup>.
- بعد الاطلاع على هذه الدراسة، تبين لنا أنها تشترك مع موضوع الدراسة في نفس المنهج وهو الوصفي التحليلي، ونفس أداة جمع البيانات وهي استمارة تحليل المضمون بينما الاختلاف بين الدراستين فيمكن في نوع القضايا المعالجة، كون أن هته الدراسة عالجت قضايا الإرهاب عبر قناة واحدة وهي النهار، بينما الدراسة التي بين أيدينا تعالج قضايا الجريمة عبر قناتين الحوار التونسي وقناة النهار.

### ➤ الدراسة الخامسة:

دراسة الطالبة سمية حامدي، بعنوان: **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج حوار الساعة -دراسة تحليلية وميدانية-**، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة المضمون السياسي في برنامج حوار الساعة واتجاهاته، وكيف تم معالجتها، والتعرف على نوعية الجمهور المستهدف، وكذلك التعرف على القوالب الفنية في هذا البرنامج ومعرفة سمات مشاهدي برنامج حوار الساعة، وتأثيرها على طبيعة المتلقي، وقد اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على منهج المسح مع الاستعانة ببعض المناهج المساعدة، وفي

<sup>1</sup> خير الدين سعد، عبد الحكيم سعد، **المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية الحصاد الإخباري من 16 نوفمبر إلى 21 نوفمبر 2015**، مذكر لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.

إطاره تم استخدام أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، وخلصت الدراسة بنتائج للدراسة التحليلية، ونتائج للدراسة الميدانية، أهمها:

- اهتمام البرنامج بالمواضيع والأحداث الراهنة في الجزائر وذلك باعتماده على الموضوعية والدقة في طرح المواضيع، كما يتسم بعمقه في الطرح والشمولية في تحليل كافة الجوانب.

- إن ارتجال مقدمة البرنامج كان له الأثر البالغ في الإقناع، بقدرتها على الحديث وتمكنها من الموضوع وإضافة التلقائية على حديثها، مع استنادها على لغة قوية تدعم طرحها.

- أن غالبية أفراد العينة يشاهدون البرنامج بصفة منظمة (56.00%)، ويتفوق نسبة الذكور على الإناث، كما بلغت نسبة الذين يتعرضون للبرنامج بصفة غير منتظمة (44.00%).

- أوضحت نتائج الدراسة أن أفراد العينة الذين يعتمدون بصورة كبيرة على برنامج حوار الساعة في فهم القضايا كانت نسبتهم (45.00%) وكانت لصالح الإناث. بينما بينوا نسبة (42.5%) أنهم يعتمدون بصورة متوسطة وأبدي بنسبة (12.50%) من الأفراد أنهم يعتمدون بصورة ضعيفة على برنامج حوار الساعة<sup>1</sup>.

من خلال المقارنة بين هذه الدراسة وموضوع الدراسة الذي بين أيدينا، تبين أن كلا الدراستين استخدمتا نفس أداة جمع البيانات والتي تمثلت في أداة تحليل المضمون، بينما الاختلاف فيكمين في نوع القضايا المعالجة، فهذه الدراسة عالجت القضايا السياسية في برنامج واحد وهو حوار الساعة، بينما الدراسة التي بين أيدينا تعالج قضايا الجريمة عبر برنامجين، تحريات والحقائق الأربع.

### ➤ الدراسة السادسة:

دراسة الطالبتين بشرى قاضي، مريم إفراح، بعنوان **المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في البرامج التلفزيونية الجزائرية لقنوات الأرضية: النهار، دزاير نيوز دراسة وصفية تحليلية**، تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم المحاور التي ركزت عليها

<sup>1</sup> سمية حامدي، **المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج حوار الساعة دراسة تحليلية وميدانية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2014.

القنوات الخاصة والعامّة الجزائرية في إبراز حقيقة قضية الصحراء الغربية ومدى مساهمة هذه القنوات في التعريف بالقضية الصحراوية ومحاولة معرفة موقف القنوات الجزائرية العامة أو الخاصة تجاه القضية الصحراوية وأي منهما تسعى لإعطائها تسوية عادلة من أجل تقرير مصيرها. والوقوف على الدور التي تلعبه القنوات الجزائرية الخاصة أو العامة في إيصال معاناة الشعب الصحراوي والكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في برامج التلفزيون الجزائري، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون، وفي إطاره تم استخدام استمارة تحليل المحتوى والملاحظة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تضمنت التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل والمضمون، كالتالي:

- بدايةً بالتحليل الكيفي والكمي لفئات الشكل الذي تضمن تقطيع الحصة حسب الزمن (الجنيريك) الذي لم يأخذ نسب كبيرة في جل الحصص لتفادي تضيق الوقت. أما بالنسبة للمادة المستعملة تم التطرق للحديث الصحفي بنسبة كبيرة جداً لأن الحوار الصحفي يستلزم تدخل الأطراف المستضافة مما يخلق نوع من النقاش وإثارة أسئلة كبيرة من شأنها إثراء إطالة الحديث.

ولعبت اللغة العربية الفصحى دوراً كبيراً وهذا لضرورة التحدث بها كونها تتوافق مع العمل الإعلامي وبما أنها كذلك قضية شائكة تتابعها العديد من وسائل الإعلام العربية ومن الصعب عليها فهم اللغة العامية ومن أجل رفع مستوى النقاش.

- أما عن التحليل الكمي والكيفي لفئات الموضوع ركزت الفئة الأولى المتمثلة في دعم القضية الصحراوية على مؤشر دعوة الطرفين إلى السلم في جل البرامج المختارة كما دعت الطرفين إلى حل النزاع عن طريق المفاوضات لتؤكد بذلك دعمها التام للقضية الصحراوية وموقفها الثابتة والمتمثل في حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وهذا بتطبيق قرارات الأمم المتحدة الساعية لتحقيق السلم والأمن في المنطقة.

- أما فئة حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره كانت معالجته عن طريق عدة مؤشرات تتمثل في احترام مبدأ تقرير المصير وهذا يدل على المواقف التي تبديها الجزائر تجاه القضية والرامية إلى حق الشعب في تقرير مصيره. معارضا بذلك الحكم الذاتي والبقاء على التبعية المغربية. داعماً بذلك الانفصال التام والاستقلال وتحقيق السيادة.

- فئات حقوق الإنسان الصحراوي هي الأخرى أخذت حصة الأسد في مختلف البرامج وذلك لاعتراض الجزائر عن الانتهاكات التي يتكبدها الشعب الصحراوي فيما يخص حرية التعبير وصولاً إلى التعذيب والاعتقالات التعسفية.

- كما اجتمعت البرامج المدروسة في فئة استغلال الثروات الطبيعية في المنطقة إلى الوقف الفوري للاستغلال ونهب ثروات الصحراء الغربية بذريعة الحقوق الإقليمية لاعتبارها جزء من أراضيها.

- أما فئات قرارات الأمم المتحدة لحل النزاع الصحراوي المغربي عن طريق بعثة المينورسو التي حصلت على نسبة كبيرة من ناحية التطرق إليها وبإسهاب من أجل إحلال السلم والأمن بالمنطقة وتصفية الاستعمار عن طريق الضغط على المغرب من أجل إجراء استفتاء حر وعادل في الصحراء الغربية لاسترجاع سيادتها.

- وصولاً إلى فئة الأهداف المتخذة من طرف البرامج لدراسة القضية أخذ مؤشر العمل على تقرير الاستقرار في القارة والسعي إلى تحقيق الوحدة الإفريقية وتفعيل القضية لإثارة الرأي العام حصة الأسد من خلال توحيد المواقف والدفع بالمنظمات الدولية للاعتراف بالقضية عن طريق المفاوضات السلمية لإيجاد حلول مستعجلة تضمن الاستقرار والسلم للمنطقة.

- أما فئة الجمهور المستهدف لا حزننا أن كل البرامج محل الدراسة استهدفت الجمهور الخاص من خلال استخدامها لمصطلحات غامضة لا يستوعبها الجمهور العام نظار لنقل القضية الصحراوية وعدم إمامه ببعض المصطلحات السياسية والخبايا التي تكثف القضية.

- أخيرا وفي فئة وحدة الفاعل تحدثت البرامج كثير عن المغرب وكذا فرنسا وهذا ارجع للمواقف المتصلبة التي يبديها الطرفين تجاه القضية والاتحاد الإفريقي الساعي لتوحيد مواقف الأطراف المتنازعة لوجود حلول عاجلة<sup>1</sup>.

بعد الاطلاع على الدراسة، تبين أن كلا الدراستين تشابها في أداة جمع البيانات والتي تمثلت في أداة تحليل المحتوى، بينما تم تطبيق تحليل المضمون على أساس منهج وليس أداة، واختلفت الدراستان في نوع القضايا المعالجة، فهته الدراسة عالجت قضية واحدة وهي قضية الصحراء الغربية، بينما الدراسة التي بين أيدينا عالجت مجموعة من قضايا الجريمة.

#### • حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال وضع تصور عام للدراسة، وتحديد البناء المنهجي للدراسة سواء في صياغة وتحديد المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، كما أفادت الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات المناسبة لها، كذلك من ناحية تحليل المضمون واختيار الفئات المناسبة من حيث الشكل والمضمون، ووضع تصميم أولي لاستمارة التحليل المتعلقة بالدراسة، وتحديد الإطار النظري المناسب للدراسة والاستفادة من المراجع المستخدمة.

#### 12. المدخل النظري للدراسة:

تعتبر النظرية حجرا أساسيا في البحث العلمي إذ أنه من الواجب أن يكون هناك قدرا من الملائمة بين النظرية المتبناة في البحث العلمي وموضوع الدراسة، حيث يسترشد بها الباحث كونها إطارا محددًا يتم ضمنه صياغة إشكالية البحث وتساؤلاته وفروضه والمفاهيم التي لا بد من تبنيتها وتداولها في البحث وتحديدًا تلك المتضمنة في العنوان<sup>2</sup>. وعلى هذا الأساس تم اختيار كل من نظرية التأطير الإعلامي ونظرية ترتيب الأولويات كمدخل نظري للدراسة.

<sup>1</sup> بشرى قاضي، مريم إفراح، المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في البرامج التلفزيونية الجزائرية لفتنات الأرضية: النهار، دزير نيوز دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017/2018.

<sup>2</sup> علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص30.

• التعريف بنظرية التأطير الإعلامي:

ينسب الفضل إلى "روبرت انتمان Robert Entman" في طرح نظرية التأطير الإعلامي وتطوير فرضيتها الرئيسية ومحاولة اختبارها فيما يتصل بالعلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والمجال السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتبنى النظرية على مقولة رئيسة مفادها أن لوسائل الإعلام قدرة عالية على اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر frames محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة، وتجري عملية التأطير framing وفق إنتمان "عندما تعمد وسائل الإعلام لاختيار جوانب بعينها من الوقائع المدركة من حولنا ثم تبرزها في مضامينها الاتصالية على و يتم التركيز من خلاله على مشكلات بعينها ومناقشة أسبابها وطرح الحلول الممكنة لمعالجتها<sup>1</sup>، وتجري عملية التأطير وفق التعريف السابق في ضوء مكونين رئيسيين هما: الاختيار sélection والأهم salience، أي الاختيار العمدي لجوانب بعينها من الواقع المركب ثم إلقاء الضوء عليها إعلامياً وتسويقها للجمهور بوصفها الجوانب الأكثر أهمية.

ويقرر "إنتمان" بأن الأفكار الثرية التي طرحها "والتر ليبمان" Walter Lipmann في كتابه المرجعي "الرأي العام" المنشور عام 1922 هي التي مكنته من تطوير نظريته حول التأطير الإعلامي. ومدار هذه الأفكار أن مصطلح "الواقع السياسي" الذي يجري على أسنة الكثيرين يتعذر وجود في الواقع الفعلي نظراً لأنه يدور خارج مدركات الأفراد. ونظراً لأن المعارف السياسية للمواطنين الأمريكيين يتحصلون عليها في الغالب الأعم عبر وسائل لإعلام وليس نتيجة تفاعلاتهم الشخصية، فمن شأن ذلك أن يزيد من قدرة وسائل الإعلام يزيد في تشكيل مكونات هذا الواقع السياسي في أذهان الجمهور عبر عملية قولبة للمضمون السياسي في أطر إعلامية محددة<sup>2</sup>.

• أنواع الأطر الإعلامية:

قدم العلماء عدة أنواع للأطر الإعلامية المرتبطة غالباً بتغطية الإعلام للأخبار من ذلك:

<sup>1</sup>Entman R, Framing : Toward clarification of fracturedparading, journal of communication, 43(4), 1993, p52.

<sup>2</sup>Entman R, Framing : Toward clarification of fracturedparading, même source, p53.

-الإطار المحدد بقضية: يتم التركيز بقضية أو حدث جوانبه واضحة عن الجمهور لأنه حدث مرتبط بوضائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

-الإطار العام: يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية إلا أنها عامة لفهم المشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.

-إطار الاهتمامات الإنسانية: يرى الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية العامة تصاغ الرسائل في قوالب وقصص درامية ذات نزعة عاطفية مؤثرة.

-إطار النتائج الاقتصادية: يضع هذا الإطار الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث، يشير للتأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والدول والمؤسسات القائمون بالاتصال يستخدمون الناتج المادي لجعل الرسالة الإعلامية أكثر فاعلية على الناس، وأكثر ارتباطا بمصالحهم.

-إطار الصراع: تقد الأحداث في إطار تنافسي صراعي حاد قد تتجاهل الرسائل الإعلامية عناصر هامة في سبيل إبراز سياق الصراع، تبرز الفساد وعدم الثقة في المسؤولين، ترى الأشخاص قبل أن ترى الأحداث وترصد المصالح قبل أن ترصد الأهداف وتقيس الرسالة غالبا بمقياس الخاسر والرابح والمنتصر والمهزوم وهو بعد يبالغ الصحفيون والمذيعون كثيرا في جعله إطار للأحداث.

-إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع في السياق الأخلاقي والقيمي للمجتمع، يخاطب المعتقدات والمبادئ الراسخة عند المتلقي، القائم بالاتصال يرد الحدث ردا مباشرا لوعاء المجتمع الأخلاقي، قد يستشهد بالاقتباسات والأدلة الدينية التي تدعم سوقه للوقائع أو بالمصادر والجماعات المرجعية التي تؤكد هذا الإطار<sup>1</sup>.

#### • فروض نظرية الأطر الإعلامية:

تفترض النظرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على جوانب الموضوع وإغفال أخرى.

<sup>1</sup> صادق أمال وآخرون، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990، ص54.



كما تقتض تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها من الجوانب، مما يؤدي بدوره إلى وجود معايير مختلفة يستخدمها أفراد الجمهور عندما يفكرون في القضية ويشكلون آرائهم بشأنها<sup>1</sup>.

### • نظرية ترتيب الأولويات:

تقوم هذه النظرية في الأساس على فرضية مفادها، إن الوظيفة الأساسية لوسائل الاتصال لا تكمن في القول للجمهور "كيف يجب أن يفكر" وذلك لعدم فاعلية ذلك دائماً بل "فيما يجب أن يفكر وما الذي ينبغي أن يعرف وأن يشعر به"، وهي بهذا تقتض وجود اختبارات معينة ومحدودة يتم التركيز عليها بشدة مع التحكم في طبيعتها ومحتواها، على اعتبار أن كثرة الأحداث في العالم اليوم يقضي إبراز مواضيع أو شخصيات دون أخرى تماشياً مع توجيهات الإعلام لوسائل مختلفة<sup>2</sup>.

والافتراض الأساسي لنظرية ترتيب الأولويات، هو أن وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها، وبالتالي يدرك الجمهور أن هذه القضايا مهمة<sup>3</sup>. وتعد هذه النظرية هي الأكثر اهتماماً بتفسير كيفية نشوء أو تكون الظاهرة الإعلامية المتمثلة في الرسالة، فهي نظرية لا تهتم بالاعتماد على احتساب الكم في عناصر الرسالة أو تكرارها بقدر ما تهتم بالكيفية التي يجري فيها تكوين الرسالة وإخراجها من قبل القائم بالاتصال حتى وصولها للمتلقي. وكما يؤكد محمد عبد الحميد فإن القيمة الأساسية لاستخدام هذه النظرية تكتسب أهميتها من تساؤلات النظرية نحو بناء الرسالة، وأهم تلك التساؤلات ما يتمثل في التساؤلين التاليين: لماذا كتب أو قيل ما يتم تحليله؟ ولماذا كتبه القائم بالاتصال؟<sup>4</sup>.

وتسعى نظرية ترتيب الأولويات إلى التعرف على ثلاث أهداف كالآتي:

- الطرق التي تجمع بها وسائل الإعلام الأخبار والموضوعات من خلال ما يعرف

بعملية "حارس البوابة"، أو ما يطلق عليه بعضهم "صناعة الأخبار".

- نتائج ترتيب الأولويات.

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009، ص 115.

<sup>2</sup> بشير العلاق، نظريات الاتصال مغل متكامل، ط 1، دار البازوري العلمية، الأردن، 2010، ص 85.

<sup>3</sup> درويش عبد الحميد، مقدمة إلى علم الاتصال، د ط، مكتبة نانسي، دمياط، جمهورية مصر العربية، 2005، ص 29.

<sup>4</sup> عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، د ط، عالم الكتاب، القاهرة، 1997، ص 81.

- تأثر ترتيب الأولويات على ما يفكر فيه الناس بغض النظر عن أهمية الموضوعات المقدمة<sup>1</sup>.

يمكن القول أن كل من نظرية الأطر الإعلامية، ونظرية ترتيب الأولويات، من أنسب المداخل النظرية للدراسة التي تقوم على التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة، لأن كلا النظريتين تستخدم في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون، ولهذا السبب تم توظيف النظريتين للتعرف على المحتوى الإعلامي من حيث الشكل والمضمون، والكيفية التي يتم من خلالها تناول قضايا الجريمة، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين برنامجي الحقائق الأربع وبرنامج تحريات من حيث الأطر المستخدمة في معالجة قضايا الجريمة، وإبراز سمات الأطر سواء الموضوعية والتي تتضمن عناصر الظاهرة المدروسة مثل: الأطراف، الأسباب، المشكلات، الحلول، أو السمات العاطفية، التي يتم من خلالها تناول الظاهرة.

كما تسعى الدراسة من خلال النظرية إلى محاولة التعرف على نوايا القائم بالاتصال من خلال تحديد نوع المصادر الإخبارية التي اعتمدت عليها كل من قناتي الحوار التونسي والنهار محل الدراسة.

### 13. صعوبات الدراسة:

لا تخلو أي دراسة من صعوبات، ومن بين الصعوبات التي واجهتها في إنجاز هذا البحث:

- الانقطاع المفاجئ عن الدراسة بسبب جائحة الكورونا والذي ترتب عنه غلق الجامعات.

- نقص المراجع بسبب غلق المكتبات، والاعتماد على المذكرات وكتب في صيغة pdf، وعلى المواقع الإلكترونية.

<sup>1</sup> عبده عزيز، الإعلام السياسي والرأي العام دراسة في ترتيب الأولويات، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 104.

# الجانب التطبيقي

1. بطاقة فنية عن قناة النهار
2. بطاقة فنية عن قناة الحوار التونسي
3. بطاقة فنية عن برنامج تحريات
4. بطاقة فنية عن برنامج الحقائق الأربع
5. عرض وتحليل نتائج استمارة تحليل المضمون
6. النتائج العامة للدراسة

### 1. بطاقة فنية عن قناة النهار:

تعد أولى القنوات الجزائرية الخاصة، حيث انتقلت إلى البث الفضائي بعد أن ظلت تعمل كصحيفة مطبوعة لسنوات لينطلق بثها التجريبي، يوم 6 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية مدشنة بذلك مسيرة القنوات الجزائرية الخاصة المؤسسة وفقا لقوانين المدينة الإعلامية الأردنية، التي تعد أول منطقة إعلامية حرة، في الشرق الأوسط والتي تأسست في العام 2011 كشركة خاصة تم إقامتها بالتعاون بين حكومة المملكة الأردنية وشركة دلتا للإنتاج، لتشكل محورا أساسيا لشبكات البث الفضائي.

حيث أن معظم القنوات التي تبث من المدينة الإعلامية غير أردنية، والتي تتكون من 121 قناة فضائية.

ووفقا لهذا التكييف فإن قناة النهار تعمل كقناة أجنبية تتخذ مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان وتبث برامجها على قمر نايلسات، وتهتم بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر حيث أن برامجها تبدو مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة وأخبار الاقتصاد في الجزائر وكذا أخبار الصحف الوطنية. انطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف للثنائي الإعلامي رياض بن عمر ونور اليقين مغريش.

تحوز القناة على متابعة واسعة لدى المشاهد الجزائري وتعتبر النهار في 2019 من القنوات الأكثر متابعة في الجزائر منذ إنشائها ب 10 مليون مشاهد<sup>1</sup>.



<sup>1</sup>[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%B1\\_\(%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%A7%D8%B1_(%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1)) / تاريخ

الاطلاع: 2020/02/14، على الساعة: 20:36.



### 3. بطاقة فنية عن برنامج تحريات:

يعد برنامج تحريات لقناة النهار الذي يقدمه الإعلامي جمال بطيب، حصة إعلامية تلفزيونية ذات طابع اجتماعي تبث أسبوعيا علي قناة النهار لمدة لا تقل عن ساعة. ويتم التطرق في كل عدد من برنامج تحقيقات إلى معالجة ظاهرة من الظواهر التي عمت في المجتمع الجزائري والتحري عنها والحصول على شهادات حية من قبل المختصين حول أسباب ودوافع حصول هذه الظواهر، ويمكن متابعة برنامج "تحريات" الذي يبث على قناة النهار تي في، كل يوم ثلاثاء ابتداء من الساعة العاشرة ليلا.

تدور مواضيع برنامج تحريات لقناة النهار حول ظاهرة اختطاف الأطفال، السحر والشعوذة، ظواهر القتل مع سبق الإصرار والترصد، ظواهر الاختطاف وغيرها من الظواهر التي تعم المجتمع الجزائري.

البرنامج ذو طبيعة تسجيلية، فقد جاءت أغلب أبعاده مسجلة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع المعالج، وطبيعة البرنامج في حد ذاته الذي يعتمد على إعادة تمثيل الوقائع بالشخصيات الافتراضية، إضافة إلى جمع الحقائق من مصادر مختلفة.

من جهة أخرى فان مدة عرض برنامج تحريات لقناة النهار كانت في أغلب الأعداد في مدة تقل عن 45 دقيقة، أما فيما يخص موعد بث البرنامج فهو يبت في الفترة الليلية وهي فترة الذروة، كما يستهدف البرنامج مختلف شرائح الجمهور العام والخاص كما يعتمد البرنامج على العديد من القوالب صحفية المتمثلة في المقابلة، التحقيق، الريبورتاج إضافة إلى توظيفه للمشاهد التمثيلية، ويمزج البرنامج اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> <https://www.medias-dz.com/television/ennahar-tv/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC-%D8%AA%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%84%D9%82%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%B1-%D8%AA%D9%8A-%D9%81%D9%8A/> / تاريخ الاطلاع: 2020/02/15، على الساعة 11:29.

### 4. بطاقة فنية لبرنامج الحقائق الأربع:

الحقائق الأربع برنامج تونسي يبث على قناة الحوار التونسي كل يوم جمعة على الساعة 20:45 من تقديم حمزة البلومي. يطرح البرنامج العديد من القضايا التي تخص المجتمع التونسي كقضايا السرقة والاختطاف والاعتصاب وغيرها، يتم إعادة تجسيد الجريمة بشخصيات افتراضية، وفي بعض الأحيان يتم استدعاء شهود عيان أو مختصين للتحقيق في الجريمة، ويعتمد أيضا على العديد من القوالب الصحفية كالتحقيق والروبورتاج والمقابلة، تتراوح مدة بث البرنامج من ساعة ونص إلى ساعتين، حيث يتم طرح 4 قضايا في الحلقة الواحدة<sup>1</sup>.



<sup>1</sup> حسب تطلع الباحثة للبرنامج.

5. عرض وتحليل نتائج استمارة تحليل المضمون:

البيانات الأولية لعينة الدراسة لبرنامج تحريات والحقائق الأربع:

الحقائق الأربع		تحريات		اسم البرنامج
2019/03/14	2019/01/03	2019/03/19	2019/01/02	تاريخ بث الحلقة
1سا م23د	1سا و52د	33:16 د	27:40 د	مدة بث الحلقة

الجدول رقم 02: البيانات الأولية لعينة الدراسة

يتضح من خلال الجدول رقم "02"، تباين في مدة بث الحلقات حيث أن أطول مدة في بث الحلقات كانت تخص برنامج الحقائق الأربع التي تجاوزت الساعة لكل من الحلقتين، فمدة الحلقة الأولى 1سا و52د، والحلقة الثانية 1سا و23د، أما فيما يخص حلقات برنامج تحريات فمدة الحلقة الأولى 27:40 د، والحلقة الثانية 33:16 د. وذلك راجع لطبيعة القضية المعالجة وعدد القضايا في البرنامج الواحد، ونوع القضية ففي بعض الأحيان توجد حلقات تستلزم وقت أكثر مقارنة بحلقات أخرى، نظرا للأحداث القائمة في القضية فنجد بعضها يحتاج لوقت أطول من أجل تفسير كل فعل على حدى.



➤ عرض وتحليل نتائج فئة الشكل:

A. فئة اللغة المستخدمة:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	الزمن /ثا	النسبة %	الزمن /ثا	
0%	0	30.60%	982	عربية فصحي
100%	42606	65.37%	2098	لهجة عامية
0	0	0	0	لغة أجنبية
0	0	4.01%	129	مزيح لغوي
100%	42606	100%	3209	المجموع

الجدول رقم 03: فئة اللغة المستخدمة في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "03"، أن اللغة الغالبة في كلا البرنامجين هي اللهجة العامية، بنسبة 65.37% في برنامج تحريات لأن أغلب التصريحات كانت من طرف الأقارب وهي الأقرب للجمهور، تليها اللغة العربية الفصحى بنسبة 30.60% التي كانت من طرف الصحفي والجهات الأمنية، وفي المرتبة الثالثة مزيح لغوي بنسبة 4.01% الذي كان من طرف شخص واحد وهو مزيح بين اللغة العربية والفرنسية، ويمكن تبرير استخدام المزيح اللغوي الذي يعود إلى طبيعة اللهجة الجزائرية التي تتميز بإضافة مصطلحات متكونة من العربية والفرنسية، وانعدام كلي للغة الأجنبية، لأن البرنامج موجه لجميع شرائح المجتمع فاللهجة العامية هي الأقرب للجمهور، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربعة فقد احتلت اللهجة العامية المرتبة الأولى بنسبة 100% وانعدام كلي للغة العربية الفصحى والمزيح اللغوي واللغة الأجنبية، كون اللهجة العامية لغة بسيطة ومتداولة فالجمهور يجد سهولة في فهمها، وهذا ما يتميز به البرنامج مقارنة ببرنامج تحريات.

B. عدد القضايا المعالجة:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
0	0	100%	01	قضية واحدة
0	0	0	0	قضيتين
100%	01	0	0	أكثر من قضيتين
100%	01	100%	01	المجموع

الجدول رقم 04: عدد القضايا المعالجة في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "04"، اختلاف واضح في عدد القضايا المعالجة في البرنامج الواحد، فبرنامج تحريات يعالج قضية واحدة في الحلقة الواحدة بنسبة 100% مقارنة ببرنامج الحقائق الأربعة الذي يعالج أكثر من قضيتين في الحلقة الواحدة بنسبة 100% كما هو موضح في الجدول.

وهذا راجع للوقت المخصص للبرنامج، فبرنامج تحريات لا تتعدى مدة بثه 45 دقيقة، بينما برنامج الحقائق الأربعة فتنجاوز مدة بثه الساعة.

C. طبيعة مكان التصوير:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	الزمن ثا	النسبة %	الزمن ثا	
52%	3099	0	0	داخل الاستوديو
37.92%	2260	100%	3576	خارج الاستوديو
100%	5959	100%	3576	المجموع

الجدول رقم 05: طبيعة مكان التصوير في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "05"، اختلاف في طبيعة مكان التصوير للبرنامجين فقد اعتمد برنامج تحريات على التصوير خارج الاستوديو بنسبة 100%، وهذا راجع لطبيعة البرنامج الذي يعالج قضايا الجريمة عن طريق إعادة تمثيلها في مكان وقوع

## الجانب التطبيقي

الجريمة لتكون أقرب وأكثر تأثير في الجمهور، حيث تتطلب خصوصية الموضوع التصوير في البيئة الخارجية من خلال مراقبة الأجهزة الأمنية أثناء إلقاء القبض على مروجي المخدرات كما جاء في الحصة، وذلك لجعل جمهور المشاهدين في الصورة وتقريبهم من الواقع المعاش، وكذا إضفاء الطابع التشويقي على الحصة، خاصة وأن الموضوع بطبيعته يتطلب العمل الميداني.

أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع فقد اعتمد على التصوير داخل الاستوديو بنسبة 52% وخارج الاستوديو بنسبة 37.92%، فالبرنامج لا يقتصر على إعادة تمثيل الجريمة في مكان وقوعها، بل يستدعي مختصين وأقارب الضحايا والضحايا في بعض الأحيان وغيرهم، وذلك لمناقشة جميع زوايا الجريمة عن قرب، هذا ما يجعلها أكثر مصداقية.

### D. القوالب الفنية:

الحقائق الأربع		تحريات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
10.52%	02	13.33%	02	تحقيق
10.52%	02	0	0	تقرير
0	0	0	0	روبورتاج
78.94%	15	86.66%	13	مقابلة
100%	19	100%	15	المجموع

### الجدول رقم 06: القوالب الفنية في برنامجي تحريات والحقائق الأربع

إن استخدام الأنواع الصحفية أو القوالب الفنية يتماشى تلقائيا مع السياسة التحريرية للقناة، لأن لكل نوع صحفي وظيفة إعلامية تسعى القناة من خلال هذا النوع أو ذاك تحقيقها في مخاطبتها لجمهورها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> سميرة بلعربي، استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية، دراسة مقارنة ليوميتي الخبر والمجاهد من 15 اوت - 29 سبتمبر 2005، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2006-2007.

يتضح من خلال الجدول رقم "06"، أن المقابلة احتلت المرتبة الأولى في كلا البرنامجين، بنسبة 86.66% في برنامج تحريات و78.94% في برنامج الحقائق الأربع، يليها التحقيق بنسبة 13.33% بالنسبة لبرنامج تحريات وتساوي نسب كل من التحقيق والتقرير بنسبة 10.52% في برنامج الحقائق الأربع، بينما انعدم التقرير في برنامج تحريات، وانعدام أيضا الريبورتاج في كلا البرنامجين.

كشفت النتائج أن كلا البرنامجين اعتمدا بشكل كبير على المقابلة في معالجة قضايا الجريمة، عن طريق جمع أكبر معلومات من الشهود والأقارب والمختصين وغيرهم المتعلقة بمجريات الجريمة، لأن من خلالها يتمكن التعايش مع الحدث والتفاعل مع هذه الشخصيات، فالمقابلة عبارة عن مادة إخبارية تجيب على الكثير من الأسئلة والاستفهامات، من خلالها يتمكن من الوصول على أخبار ومعلومات<sup>1</sup>، وكون البرنامجين من البرامج التحقيقية فالتحقيق من القوالب المناسبة الذي يسمح بالإلمام بكافة تفاصيل الجريمة والكشف عن مجريات الجريمة والبحث في الأسباب والدوافع، فهو نوع إخباري مستقل و متميز يعالج شريحة من الواقع الموضوعي للجريمة وتتميز معالجته بقدر من الشمولية والعمق وتعتمد أساساً على التحليل والتفسير والاستفادة من العناصر الأخرى كالمعلومات والسرد والوصف والحوار والتعليق<sup>2</sup>.

وبالرغم من أهمية التقرير في مثل هذه البرامج إلا أن برنامج تحريات لم يستخدمه، على عكس برنامج الحقائق الأربع فقد تم استخدامه في رصد مختلف الآراء حول موضوع الجريمة، كونه يقدم واقعة أو جريمة واحدة محددة وملموسة بقدر من التفاصيل ويعتمد التقرير على عنصرين هما العنصر الذاتي وهو عبارة عن روية الصحفي للحدث أو الجريمة أما العنصر الثاني فهو العنصر الموضوعي والذي يتضمن المعلومات والحقائق<sup>3</sup>.

إن استخدام القناة لعدة أنواع من القوالب الفنية دليل على اهتمامها بالموضوع المعالج، ومحاولة منها الإلمام بكافة جوانبه وجذب أكبر عدد من المشاهدين لهذا النوع

1 عبد الكريم فهد الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية، دار أسامة لمنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص ص 18-19.  
2 عبد المحسن البدوي أحمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الخرطوم، 2005، ص13. <http://www.dhd4train.net/pdf/media/media/10.pdf>.  
3 عبد المحسن البدوي أحمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، مرجع نفسه، ص14. <http://www.dhd4train.net/pdf/media/media/10.pdf>

## الجانب التطبيقي

من القضايا التي أصبحت هاجسا في وقتنا الحالي، إلا أن التباين كان من حيث درجة الاستعمال والتركيز على قالب فني دون لخر ويعود ذلك لطبيعة الموضوع.

E. نوع المشهد:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	الزمن /ثا	النسبة %	الزمن /ثا	
58.81%	1034	13.67%	489	حقيقي
41.18%	724	86.32%	3087	تمثيلي
100%	1758	100%	3576	المجموع

الجدول رقم 07: نوع المشهد في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "07"، كلا البرنامجين اعتمدا على المشهد الحقيقي والتمثيلي في المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة، فبالنسبة لبرنامج تحريات اعتمد على المشهد التمثيلي بنسبة 86.32%، أي بدرجة كبيرة مقارنة بالمشهد الحقيقي بنسبة 13.67%، الذي كان عبارة عن مشاهد مصورة بكاميرا مخفية وحوارات مع أقارب الضحية وجهات الأمن، والعكس لبرنامج تحريات فقد اعتمد على المشهد الحقيقي بنسبة 58.31%، وهو عبارة عن حوارات مع مختصين وأقارب ومشاهد مصورة بكاميرا خفية والضحايا، والمشهد التمثيلي بنسبة 41.18%، عبارة عن إعادة تمثيل مجريات الجريمة بمشاهد تقريبية.

✚ عرض وتحليل نتائج فئة المضمون:

a. المصادر المعتمدة:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
64.28%	09	16.66%	02	مصادر رسمية
35.71%	05	83.33%	10	مصادر غير رسمية
100%	14	100%	12	المجموع

الجدول رقم 08: المصادر المعتمدة في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "08"، اختلاف في المصادر المعتمدة في البرنامجين فقد اعتمد برنامج تحريات في جمع المعلومات حول الجريمة على المصادر غير الرسمية بنسبة 83.33% في المرتبة الأولى، وتمثلت في التصريحات التي قدمها أقارب الضحايا و شهود العيان، والمراسل الصحفي الذي اعتمد على الصدق في نقله لمجريات الجريمة تليها المصادر الرسمية في المرتبة الثانية بنسبة 16.66%، والتي كان مصدرها تصريحات الجهات الأمنية، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربعة فقد اعتمد على المصادر الرسمية بنسبة 64.28% في المرتبة الأولى، وتمثلت في وثائق رسمية تم التحصل عليها من جهات مختصة وتصريحات الجهات الأمنية وتحقيقات الصحفي الذي نقل مجريات الجريمة بكل صدق، تليها المصادر غير الرسمية في المرتبة الثانية بنسبة 35.71% والتي تمثلت في تصريحات الضحايا وأقاربهم وشهود العيان والحوارات مع المختصين والمجرمين في بعض الأحيان.

b. أنواع الجريمة:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
20%	01	50%	01	قتل
0	0	0	0	سرقة
20%	01	0	0	اغتصاب
20%	01	50%	01	ترويج مخدرات
40%	02	0	0	تحيل
100%	05	100%	02	المجموع

الجدول رقم 09: أنواع الجريمة في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "09"، تنوع في أنواع قضايا الجريمة التي عالجها البرنامجين، حيث عالج برنامج تحريات جريمة قتل وترويج المخدرات بنسبة 50% لكل منهما وهذا راجع لعدد القضايا المعالجة في الحصة الواحدة والتي تمثلت في حصتين وما يدل أيضا أن جرائم القتل وترويج المخدرات من أكثر الجرائم المنتشرة في المجتمع الجزائري، وهذا ما توصلت إليه نتائج الباحثة حليلة حبابشة فيما يخص جرائم القتل التي احتلت المرتبة الأولى بنسبة 52.5%، ومن بين أسباب مثل هته الجرائم هي الحاجة إلى المال، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربعة فهناك تنوع في قضايا الجريمة المعالجة وهذا راجع كون أن البرنامج يعالج أكثر من قضية في الحصة الواحدة وهذا ما خلق التنوع في القضايا المعالجة، حيث احتلت قضايا التحيل المرتبة الأولى بنسبة 40%، والذي يدل على مدى انتشارها في المجتمع التونسي، فقناة الحوار التونسي حاولت من خلال برنامج الحقائق الأربعة أن توضح بعض الأساليب التي يستخدمها المجرم للنصب عليهم والتمكن منهم، من خلال الكذب عليهم أو إغرائهم لتسهيل عملية التحيل، وهذا ما لوحظ في قضية

<sup>1</sup> حليلة حبابشة، المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في قناة الشروق تي في الجزائرية دراسة وصفية تحليلية لبرنامج لغز الجريمة، لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/2018.

## الجانب التطبيقي

أطباء مزيفون، طبيب أسنان منتحل الشخصية لا علاقة له بمجال الطب، فقد استخدم شهادات مزيفة، ولكسب أكبر عدد من المرضى قام بتخفيض تسعيرة التشخيص مقارنة بالعيادات الأخرى وهذه أحد طرق الإغراء، محاولة بذلك توعية الجمهور قدر الإمكان تليها قضايا القتل والاعتصاب وترويج المخدرات بنسبة 20%، والتي لا تقل خطورة من الجرائم الأخرى، خاصة جرائم الاعتصاب ضد الأطفال.

ويرجع اختيار البرنامج لقضايا دون أخرى، حسب ما افترضته نظرية ترتيب الأولويات، أن وسائل الإعلام تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها، وبالتالي يدرك الجمهور أن هذه القضايا مهمة.

### c. الفئات الفاعلة:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
15.38%	02	0	0	ضحايا
30.76%	04	27.27%	03	أقارب
23.07%	03	0	0	مختصين
15.38%	02	18.18%	02	أجهزة أمنية
7.69%	01	0	0	محامين
7.69%	01	54.54%	06	آخرون
100%	13	100%	11	المجموع

### الجدول رقم 10: الفئات الفاعلة في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "10"، اختلاف في الفئات الفاعلة، بالنسبة لبرنامج تحريات فقد جاء في المرتبة الأولى فئة آخرون بنسبة 54.54%، وهم عبارة عن شهود عيان وجيران وأصحاب الضحية في جريمة القتل، تليها فئة الأقارب في المرتبة الثانية بنسبة 27.27%، وفي المرتبة الثالثة فئة أجهزة أمنية بنسبة 18.18%، وانعدام كلي للضحايا والمختصين والمحامين، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربعة، فقد احتلت فئة



## الجانب التطبيقي

الأقارب المرتبة الأولى بنسبة **30.76%**، تليها فئة مختصين في المرتبة الثانية بنسبة **23.07%**، وفي المرتبة الثالثة ضحايا وأجهزة أمنية بنسبة **15.38%**، وفي المرتبة الرابعة محامين وآخرون بنسبة **7.69%**.

يرجع اختلاف الفئات الفاعلة في البرنامجين إلى طبيعة مكان التصوير والهدف من معالجة القضية، فبرنامج تحريات مجمل الحلقة مصورة خارج الاستوديو وتهدف فقط إلى الكشف عن مجريات الجريمة، لذلك فهي استخدمت الأقارب والأجهزة الأمنية وآخرون لما يخدم برنامجها، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع الذي يهدف إلى التوعية والكشف عن مجريات الجريمة وتقديم والبحث عن حلول، يستدعي استشارة مختصين ومحامين داخل الاستوديو إضافة إلى الأقارب والضحايا لمعرفة مجريات الجريمة ونقلها كما هي للجمهور لتصبح أكثر مصداقية.

### d. الاستمالات الإقناعية:

الحقائق الأربع		تحريات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
57.14%	04	50%	02	عقلية
42.85%	03	50%	02	عاطفية
100%	07	100%	04	المجموع

### الجدول رقم 11: الاستمالات الإقناعية في برنامجي تحريات والحقائق الأربع

يتضح من خلال الجدول رقم "11"، كلا البرنامجين اعتماداً على الاستمالات العقلية والعاطفية في معالجة قضايا الجريمة، بالنسبة لبرنامج تحريات فقد اعتمد بنسبة **50%** لكل من السمات العقلية والعاطفية، فالعقلية كانت من طرف تصريحات جهات الأمن في قضية ترويج المخدرات والعاطفية كانت من خلال الحوار مع أقارب الضحية مما يجعل المشاهدين يتعاطفون مع الضحية، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع فقد اعتمد بنسبة **57.14%** على الاستمالات العقلية التي كانت من خلال الحوار مع مختصين وتصريحات جهات الأمن، مع الاستشهاد قدر الإمكان بالأدلة والبراهين والإحصائيات وكون البرنامج يعتمد بكثرة على التقارير في معالجة قضايا الجريمة، واستخدمت بكثرة في

## الجانب التطبيقي

قضية التحيل، أما بالنسبة للإستمالات العاطفية فقد اعتمد عليها بنسبة 42.85% والتي كانت من طرف أقارب الضحايا ومقدم البرنامج في بعض الأحيان، وهذا ما يجعل الجمهور متعاطف مع ضحايا الجريمة والقضية نفسها.

يتعين على القنوات التلفزيونية تقديم المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في قالب يجمع بين أنواع الإستمالات المختلفة، لكسب المتلقي من خلالها، لجذب المشاهد وعدم شعوره بالملل خصوصا عند تناول قضايا مهمة مثل قضايا متعلقة بالجرائم، ومن أجل إقناعه بما يقال في البرنامج.

### e. أهداف المعالجة الإعلامية:

الحقائق الأربعة		تحريات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
33.33%	02	0	0	التوعية
16.66%	01	0	0	تقديم والبحث عن حلول
50%	03	100%	02	الكشف عن مجريات الجريمة
100%	06	100%	02	المجموع

الجدول رقم 12: أهداف المعالجة الإعلامية في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة يتضح من خلال الجدول رقم "12"، أن لكل برنامج أهداف معينة من خلال معالجة قضايا الجريمة، فقد تبين أن برنامج تحريات هدفه فقط الكشف عن مجريات الجريمة بنسبة 100%، على عكس برنامج الحقائق الأربعة الذي تعددت أهداف معالجته الإعلامية، حيث احتل هدف الكشف عن مجريات الجريمة المرتبة الأولى بنسبة 50% من خلال إعادة تمثيل مجريات الجريمة، تليها التوعية بنسبة 33.33%، عن طريق تقديم نصائح لتفادي الوقوع في مثل هذه الجرائم، وفي المرتبة الأخيرة تقديم والبحث عن حلول بنسبة 16.66%، كون هناك قضايا لازالت لم تحل بعد.

f. سمات التحليل:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
0	0	0	0	ديني
100%	01	100%	01	اجتماعي
0	0	0	0	سياسي
100%	01	100%	01	المجموع

الجدول رقم 13: سمات التحليل في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "13"، من السمات المعتمدة في كلا البرنامجين هي السمات الاجتماعية بنسبة 100%، وهذا راجع لطبيعة البرنامجين اللذان يعالجان قضايا جريمة تخص المجتمع، لا تحتاج لمحللين سياسيين أو رجال دين.

g. طبيعة المجرم:

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
50%	05	37.5%	03	ذكر
0	0	12.5%	01	أنثى
0	0	0	0	قاصر
50%	05	50%	04	بالغ
100%	10	100%	08	المجموع

الجدول رقم 14: طبيعة المجرم في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "14"، تباين في طبيعة المجرم بالنسبة لبرنامج تحريات، حيث أن المجرم بالغ احتل المرتبة الأولى بنسبة 50%، يليه المجرم ذكر في المرتبة الثانية بنسبة 37.5%، ثم المجرم أنثى بنسبة 12.5%، وانعدام المجرم قاصر وهذا راجع لنوع الجريمة، فغالبا ما تكون عملية ترويج المخدرات من طرف الذكور وتكون

الأنثى مجرد مساعد وهذا ما لوحظ في قضية ترويج المخدرات التي عالجها برنامج تحريات، وكذلك بالنسبة لجرائم القتل غالبا ما يقوم بها الذكور وهذا ما لوحظ أيضا في جريمة القتل التي قام برنامج تحريات في التحقيق في مجرياتها، و الملاحظ أيضا أن كل المجرمين بالغين في السن، وهذا ما أكدته إحصائيات الجهات الأمنية المختصة التي نشرتها جريدة الشروق حيث قدرت نسبة المتورطين في الجرائم من جنس ذكر **97.8%**<sup>1</sup>، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع فقد كانت طبيعة المجرم ذكر وبالغ بنسبة **50%** لكل منهما، وانعدام المجرم أنثى وقاصر، فجميع القضايا المعالجة في البرنامج قتل اغتصاب، تحيل، ترويج مخدرات قام بها ذكور وبالغين في السن، وهذا ما يدل أن الذكور البالغين الفئة الأكثر إجراما في المجتمع، ونادرا ما نجد القاصرين مرتكبين مثل هاته الجرائم وهذا ما توصل إليه من خلال معالجة مختلف أنواع قضايا الجريمة.

كما اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج الدراسة السابقة للباحثة رنا محمد صالح حسين جودة في أن معظم مرتكبي الجرائم ذكور حيث قدرت نسبتهم في هذه الدراسة ب **83.6%** وترجع الباحثة سبب ذلك أن الجريمة في أساسها ظاهرة ذكورية حيث الجنوح منتشر بين الذكور أكثر من الإناث بل هناك الكثير من الجرائم التي ترتبط بالذكور مثل السطو المسلح كالسرقة والقتل<sup>2</sup>.

ومنه نلاحظ أن كلا البرنامجين ركز ذكر السمات الشخصية للمجرمين، حيث نرى من خلال البرنامجين أنه قبل إبراز الشخصيات الفاعلة يتحدث مسبقا عن سنهم وإبراز الجنس ذكر أو أنثى، كل هذه الخصائص تم اعتمادها لتسهيل فهم الظاهرة ومعرفة الأسباب الحقيقية وراء ما حدث، فكل من قناتي النهار والحوار التونسي تسعى لمعالجة الظاهرة من جميع الجوانب.

<sup>1</sup> <https://www.echoroukonline.com/700-%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D8%9F> ، تاريخ الاطلاع: 2020/09/08،

على الساعة 22:20.

<sup>2</sup> رنا محمد صالح حسين جودة، دور الصحف الفلسطينية اليومية في معالجة قضايا الجريمة دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الصحافة والإعلام بكلية الآداب، الجامعة الإسلامية بغزة، أبريل، 2016، ص283.

الحقائق الأربعة		تحريرات		
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
28.57%	02	50%	01	ذكر
14.28%	01	0	0	أنثى
14.28%	01	0	0	قاصر
42.85%	03	50%	01	بالغ
100%	07	100%	02	المجموع

الجدول رقم 15 : طبيعة الضحية في برنامجي تحريات والحقائق الأربعة

يتضح من خلال الجدول رقم "15"، اختلاف في طبيعة نوع الضحية وهذا حسب نوع الجريمة، حيث كانت طبيعة الضحية في برنامج تحريات ذكر وبالع بنسبة 50% في جريمة قتل، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربعة فقد اختلف نوع الضحية من جريمة إلى أخرى، حيث كانت النسبة الأكبر لطبيعة الضحية بالغ بنسبة 42.85%، يليها ذكر بنسبة 28.57% تليها أنثى وقاصر بنفس النسبة 14.28% التي كانت ضحية جريمة اغتصاب وهي الفئة الأكثر تعرضا في المجتمع.

### 6. نتائج الدراسة الميدانية:

✚ كلا البرنامجين اعتمدا على اللهجة العامية بالدرجة الأولى كونها الأقرب والأكثر تداولاً لدى الجمهور وبالتالي زيادة صدى البرنامج.

✚ مدة بث الحلقة تحكم في عدد القضايا المعالجة، فبرنامج تحريات يعالج قضية واحدة مقارنة ببرنامج الحقائق الأربع الذي يعالج أكثر من قضيتين في الحلقة الواحدة.

✚ حظي التصوير خارج الاستوديو بأعلى نسبة فيما يتعلق بمكان التصوير في برنامج تحريات، حيث تتطلب خصوصية الموضوع التصوير في البيئة الخارجية وذلك لجعل جمهور المشاهدين في الصورة وتقريبهم من الواقع المعاش، وكذا إضفاء الطابع التشويقي على الحصة، خاصة وأن الموضوع بطبيعته، يتطلب العمل الميداني، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع فقد اعتمد على كلاهما بنسب متقاربة وهذا راجع لطبيعة البرنامج.

✚ ركز البرنامجين على استخدام المقابلة الصحفية كأحد القوالب الفنية، واستعانا كلاهما على التحقيق الصحفي الذي ينقل أحداث الجريمة بكل دقة وتفصيل، بينما استعمل التقرير الصحفي من طرف برنامج الحقائق الأربع فقط.

✚ كلا البرنامجين اعتمدا على المشاهد الحقيقية والتمثيلية في معالجة قضايا الجريمة.

✚ كلا البرنامجين اعتمدا على المصادر الرسمية والمصادر غير الرسمية في جمع المعلومات حول الجريمة.

✚ اقتصر برنامج تحريات على معالجة قضايا القتل وترويج المخدرات، بينما تنوعت قضايا الجريمة المعالجة في برنامج الحقائق الأربع، قتل، اغتصاب، ترويج مخدرات، تحيل، ويتحكم في ذلك عدد القضايا المعالجة في الحصة في الواحدة

وهذا ما يبرر تنوع القضايا في برنامج الحقائق الأربع الذي يعالج أكثر من قضيتين في الحصة الواحدة.

✚ أكثر الفئات الفاعلة في برنامج تحريات هم "آخرون" والذين يمثلون شهود عيان وجيران وأصدقاء الضحايا، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع فأكثر الفئات الفاعلة هم أقارب الضحايا.

✚ تم الاعتماد على مختلف أنواع الإستمالات في كل الحلقات التي عنيت بها هذه الدراسة، إلا أن هناك تباينا من حيث النسب، فالنسبة لبرنامج تحريات كانت النسب متساوية، أما بالنسبة لبرنامج الحقائق الأربع كانت النسبة الأكبر للإستمالات العقلية.

✚ هدفت المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامج تحريات إلى الكشف عن مجريات الجريمة فقط، بينما برنامج الحقائق الأربع فهذفت معالجته الإعلامية لقضايا الجريمة الكشف عن مجريات الجريمة بالدرجة الأولى، تليها التوعية وتقديم والبحث عن حلول.

✚ اعتمد البرنامجين على السمات الاجتماعية في المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة.

✚ اختلفت طبيعة المجرم في قضايا الجريمة في البرنامجين، حيث احتلت جنس ذكر بالغ النسبة الأكبر في كلا البرنامجين، وهذا ما يدل أن الذكور البالغين الفئة الأكثر إجراما في المجتمع، ونادرا ما نجد القاصرين مرتكبين مثل هته الجرائم وهذا ما توصل إليه من خلال معالجة مختلف أنواع قضايا الجريمة.

✚ اختلفت طبيعة الضحية في قضايا الجريمة في البرنامجين، حيث احتلت جنس ذكر بالغ النسبة الأكبر في كلا البرنامجين.

خاتمة



### خاتمة:

تلعب وسائل الإعلام دور فعال في معالجة جميع القضايا خاصة السمعية البصرية وذلك من خلال برامج تلفزيونية خاصة التي تهم المجتمع، خاصة قضايا الجريمة التي هي في تزايد مستمر.

وهذا ما قامت به قناتي النهار والحوار التونسي من خلال معالجة قضايا الجريمة عبر برنامجي تحريات والحقائق الأربع، حيث نقلت كل ما يتعلق بهته القضايا من أحداث ومعلومات مفصلة للمشاهد وتوعيته بكل ما يحيط به، وعملت على تتبع كل تفاصيلها ومحاولة التنوع في القضايا المطروحة التي تخص الموضوع المعالج، حيث كانت أبرز النتائج المتوصل إليها:

اعتمدت القناتين على المقابلة الصحفية كأحد القوالب الفنية، واستعانا كلاهما على التحقيق الصحفي الذي ينقل أحداث الجريمة بكل دقة وتفصيل، بينما استعمل التقرير الصحفي من طرف برنامج الحقائق الأربع فقط.

كما هدفت المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في برنامج تحريات إلى الكشف عن مجريات الجريمة فقط، بينما برنامج الحقائق الأربع فهدفت معالجته الإعلامية لقضايا الجريمة الكشف عن مجريات الجريمة بالدرجة الأولى، تليها التوعية وتقديم والبحث عن حلول.

شمل البرنامج أطراف متعددة لمعالجة موضوع قضايا الجريمة من كل النواحي والمجالات، واختلفت المصادر المستخدمة في البرنامجين لإعطاء الموضوع المعالج موضوعية ومصداقية وعدم الانحياز أو الحياد لطرف دون آخر.

# قائمة المراجع

1-الكتب:

- 1\* أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2003.
- 2\* بشير العلق، نظريات الاتصال مغل متكامل، ط1، دار البازوري العلمية، الأردن، 2010.
- 3\* حسن عماد مكاوي وليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، د ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.
- 4\* درويش عبد الحميد، مقدمة إلى علم الاتصال، د ط، مكتبة نانسي، دمياط، جمهورية مصر العربية، 2005.
- 5\* رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، دار هومة للطبع والنشر، الجزائر، 2008.
- 6\* السمري طلعت لطفي وآخرون، علم اجتماع الجريمة والاحراف، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
- 7\* سمير محمد حسين، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتاب، دار الفكر للنشر، القاهرة، 1976.
- 8\* صادق أمال وآخرون، نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، 1990.
- 9\* عبد الكريم فهد الساري، تكنيك الحديث والمقابلات الصحفية، دار أسامة لمنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.
- 10\* عبد المحسن البدوي أحمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الخرطوم، 2005، ص13. <http://www.dhd4train.net/pdf/media/media/10.pdf>.
- 11\* عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأساليب الإحصائية واستخدامها في بحوث الرأي والإعلام، دار الفكر العربي، د ط، القاهرة، 1993.

## قائمة المراجع

- 12\* عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2008.
- 13\* عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، د ط، عالم الكتاب، القاهرة، 1997.
- 14\* عبد الله الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا، 1988.
- 15\* عبده عزيز، الإعلام السياسي والرأي العام دراسة في ترتيب الأولويات، د ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 16\* علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 17\* عمار بوحوش، محمد محمود ذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، دار مجدلاوي، الجزائر، 1992.
- 18\* عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.
- 19\* فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، العربي للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 2010.
- 20\* المثبت أبو اليزيد علي، البحث العلمي عن الجريمة، مؤسسة شباب الجامعة، ط2، القاهرة، 1980.
- 21\* محمد حسين، سمير حسن، تحليل المضمون، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1983.
- 22\* محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2004.
- 23\* محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، د ط، بيروت، 2008.
- 24\* محمد مبارك الصاوي، البحث العلمي أسسه وطرق كتابته، المكتبة الأكاديمية، د ط، القاهرة، 1992.

25\* يوسف تمار، تحليل محتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، دار النشر طاكسيج كوم للدراسات والتوزيع، د ط، الجزائر، 2007.

2-مجلات ومقالات:

1\* محمد بشير بن طبة، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال، مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 14.13، 2015.

2\* بتول عبد العزيز، فاتن مراد، المعالجة الصحفية لقضايا التنمية الاقتصادية في الصحافة العراقية، مجلة كلية الآداب، العدد 99، جامعة بغداد، 2011.

3\* مجلة الدراسات والبحوث الإعلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد 14/13، ديسمبر، 2015.

4\* عمار قردود، تونس الرابعة مغاريا والعاشره عربيا ضمن مؤشر "تامبيو" للجريمة في 2019، [http://www.kapitalis.com/anbaa-](http://www.kapitalis.com/anbaa-tounes/2019/01/11/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B%D8%A7-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B/)

[tounes/2019/01/11/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B%D8%A7-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B/](http://www.kapitalis.com/anbaa-tounes/2019/01/11/%D8%AA%D9%88%D9%86%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B%D8%A7-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%8B/)  
الدراسات والأبحاث:

1\* بشرى قاضي، مريم إفرح، المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في البرامج التلفزيونية الجزائرية لقنوات الأرضية: النهار، دزاير نيوز دراسة وصفية تحليلية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2018/2017.

2\* حبابشة حليلة، المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة في قناة الشروق تي في الجزائرية دراسة وصفية تحليلية لبرنامج لغز الجريمة، لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/2018.

- 3\* جلول ياسر وفيلالي ليلي، المعالجة الإعلامية لإدمان المخدرات في القنوات الجزائرية الخاصة -دراسة تحليلية لحصص الشروق تحقق، مرايا، ووسط الدار نموذجاً-، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2018.
- 4\* خير الدين سعد، عبد الحكيم سعد، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار دراسة تحليلية وصفية الحصاد الإخباري من 16 نوفمبر إلى 21 نوفمبر 2015، مذكر لنيل شهادة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016/2015.
- 5\* سميرة بلعربي، استفتاء 29 سبتمبر 2005 من خلال الصحافة الوطنية ، دراسة مقارنة ليوميتي الخبر والمجاهد من 15 اوت - 29 سبتمبر 2005 ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر ،2006.2007.
- 6\* سمية حامدي، المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية في برنامج حوار الساعة دراسة تحليلية وميدانية، مذكرة تخرج لنيل شهاة الماستر، تخصص دعوة وإعلام واتصال، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2015/2014.
- 7\* عائش حليلة، الجريمة في الصحافة الجزائرية-تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي-، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص صحافة، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.
- 8\* مشري سميرة، دحمانى خديجة، المعالجة الإعلامية لجرائم القتل في الصحافة الجزائرية المكتوبة الخاصة دراسة تحليلية على عينة من يومية النهار الجديد، مذكرة لنيل شهادة ماستر، تخصص اتصال، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد محند أولحاج، البويرة، 2018/2017.
- 9\* هدى لشهب، إيمان هنيده، المعالجة الإعلامية لقضية الصحراء الغربية في الإعلام المرئي، دراسة مقارنة لمجموعة من البرامج التلفزيونية، مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة 2016/2015.



4- مراجع باللغة الأجنبية:

1. Entman R, Framing : **Toward clarification of fracturedparading, journal of communication**, 43(4), 1993.



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح\_ ورقلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال جماهيري والوسائط الجديدة

تحت عنوان:

المعالجة الإعلامية لقضايا الجريمة عبر القنوات التلفزيونية  
دراسة تحليلية مقارنة لبرنامجي الحقائق الأربع "لقناة الحوار التونسي" وبرنامج تحريات لقناة  
"النهار"

تقديم استمارة تحليل المضمون

هذه الاستمارة نقدمها في إطار انجاز مذكرة ماستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، مستعملة  
بذلك أسلوب تحليل المضمون كأداة للتحليل ولذلك نطلب من سيادتكم التمعن في الاستمارة وكتابة كل  
الملاحظات التي ترونها في المكان المخصص لها.

وشكرا

وفي الأخير لكم منا فائق الاحترام والتقدير

تحت إشراف:

من إعداد :

د. بودريالة عبد القادر

لعبادي مروة

# استمارة تحليل المضمون

## بيانات أولية:

02	01	اسم البرنامج
05	04	03 تاريخ بث الحلقة
08	07	06 مدة بث الحلقة

## فئة الشكل (كيف قيل؟)

12	11	10	09	اللغة المستخدمة
	15	14	13	عدد القضايا المثارة في البرنامج
		17	16	طبيعة مكان التصوير
21	20	19	18	القوالب الصحفية المستخدمة
		23	22	نوع المشهد

## فئة المضمون (ماذا قيل؟)

		25	24	المصادر الإعلامية المعتمدة		
29	28	27	26	أنواع الجريمة المعالجة		
35	34	33	32	31	30	الفئات الفاعلة
		38	37	36	الإستمالات الإقناعية	

41

40

39

أهداف المعالجة الإعلامية

44

43

42

سمات التحليل

48

47

46

45

طبيعة المجرم

52

51

50

49

طبيعة الضحية

# دليل استمارة تحليل المضمون

## بيانات أولية

- 01 تحريات  
02 الحقائق الأربعة  
03 اليوم  
04 الشهر  
05 السنة  
06 ساعة  
07 دقيقة  
08 ثانية

## فئة الشكل (كيف قيل؟)

- 09 لغة عربية فصحي  
10 لهجة عامية  
11 لغة أجنبية  
12 مزيج لغوي  
13 قضية واحدة  
14 قضيتين  
15 أكثر من قضيتين  
16 داخل الأستوديو  
17 خارج الأستوديو  
18 تحقيق  
19 تقرير  
20 روبرتاج  
21 مقابلة  
22 حقيقي  
23 تمثيلي

## فئة المضمون (ماذا قيل؟)

- 24 مصادر رسمية  
25 مصادر غير رسمية  
26 قتل  
27 سرقة  
28 اغتصاب  
29 ترويج مخدرات  
30 تحيل

36 آخرون 35 محامين 34 أجهزة أمنية 33 مختصون 32 أقارب 31 ضحايا

38 استمالات عقلية 37 استمالات عاطفية

41 الكشف عن مجريات الجريمة 40 تقديم والبحث عن حلول 39 التوعية

44 ديني 42 اجتماعي 43 سياسي 44

48 ذكر 45 أنثى 46 قاصر 47 بالغ 48

52 ذكر 49 أنثى 50 قاصر 51 بالغ 52

🚩 التعريفات الإجرائية لفئات الشكل والمضمون:

## 1- فئات الشكل:

- فئة اللغة المستخدمة:

ويقصد بها بيان طبيعة اللغة المعتمدة في البرنامجين لمعالجة قضايا الجريمة، ومدى ملاءمتها لكافة شرائح المجتمع.

لغة عربية.

لهجة عامية: وهي اللهجة المتحدث بها في المجتمع.

لغة أجنبية: وهي اللغة الإنجليزية أو الفرنسية.

فئة مكان التصوير:

والمقصود به بيان طبيعة مكان التصوير الذي اعتمده البرنامجين في معالجة قضايا الجريمة، والذي تم إبرازه أكثر من غيره.

داخل الأستوديو: المكان الذي يتم فيه تصوير البرنامج.

خارج الأستوديو: عادة ما يتم فيه إعادة تمثيل الجريمة مكان وقوعها.

- فئة عدد القضايا:

والمقصود بها عدد قضايا الجريمة المعالجة في الحصة الواحدة للبرنامج.

قضية واحدة/قضيتين/ أكثر من قضيتين

- فئة المادة المستعملة:

تستخدم هذه الفئة للترقية بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تحدها المادة الإعلامية والتي تسعى إلى تقسيم المحتوى.

تقرير: تم استخدامه في رصد مختلف الآراء حول موضوع الجريمة.

تحقيق: وهي من الأنواع الصحفية التي يتم الاعتماد عليها لمعرفة الأسباب الحقيقية للجريمة.

ريبورتاج: نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية، يهدف إلى الإخبار وإعطاء المعلومة.

مقابلة: وهي من الأنواع الصحفية التي يتم الاعتماد عليها لمعرفة مجريات الجريمة.

- فئة نوع المشهد:

ويقصد به نوع المشاهد المصورة في البرنامج.

حقيقية: من خلال فيدوهات الكاميرات الخفية، والحوارات مع المختصين.

تمثيلية: من خلال إعادة تسجيل مجريات الجريمة.

## 2- فئات المضمون:

- فئة المصدر:

تفيد هذه الفئة في معرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة  
مصادر رسمية: تشمل المعلومات الارشادية والاستشارية والإعلامية التي يتحصل عليها الفرد من المصالح  
الحكومية والمعاهد مراكز البحث، أو وكالات الأنباء، أو الصحفي بحد ذاته أو القوانين والجرائد الرسمية.  
مصادر غير رسمية: تشمل المعلومات الشفهية التي يتحصل عليها الفرد نتيجة تحاوره مع الأشخاص  
المحيطين به مثل اللقاءات الجانبية بالمؤتمرات والندوات ومحادثات الزملاء وسبر الآراء.

- فئة أنواع الجريمة:

ويقصد بها نوع قضايا الجريمة المعالجة في الحصة.

قتل/سرقة/اغتصاب/ترويج مخدرات/تحليل

- فئة الفاعلين :

يقصد بها الأشخاص الفاعلين في البرنامج

ضحايا/مجرمين/أقارب الضحايا/محامين/أجهز أمنية/مختصين

آخرون: وهم شهود عيان، جيران وأصدقاء الضحايا

- فئة الإستimalات الإقناعية:

والمقصود منها تبيان نوعية الإستimalات المعتمدة للتأثير على الجمهور المتلقي.

الإستimalات العقلية: من خلال تصريحات تصدر عن هيئات حول قضايا الجريمة المطروحة في  
البرنامج.

الإستimalات العاطفية: من خلال اللعب على وتر العاطفة لدي المشاهدين، كاستخدام عبارات الحزن من  
طرف أقارب الضحايا.

- فئة الأهداف:

تستعمل هذه الفئة للبحث عن هدف البرنامج الذي يسعى له من خلال معالجة قضايا الجريمة، والمتمثلة

في:

توعية

الكشف عن مجريات الجريمة



البحث وتقديم حلول

- فئة سمات التحليل:

ويقصد بها نوع أو طريقة التحليل المعتمدة في البرنامج لمعالجة قضايا الجريمة.

سياسي / ديني / اجتماعي

- فئة طبيعة المجرم:

تم اختيار هته الفئة لتحديد الفئات العمرية الأكثر ارتكابا للجرائم.

ذكر / أنثى / بالغ / قاصر

- فئة طبيعة الضحية:

تم اختيار هته الفئة لتحديد الفئات العمرية الأكثر تعرضا للجرائم.

ذكر / أنثى / بالغ / قاصر